

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

**التشكيل اللغوي في مناهج الجيل الجديد
دراسة وصفية تحليلية لمعاني المفردات والجمل
السنة الثانية من التعليم الابتدائي - لغة عربية - أنموذجا**

مذكرة مقدّمة لإستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذ:

خنيش السعيد

اعداد الطالبتين:

-بوجلابه صبرينة

-بودوخة فازية

السنة الجامعية: 2018/2017م

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

**التشكيل اللغوي في مناهج الجيل الجديد
دراسة وصفية تحليلية لمعاني المفردات والجمل
السنة الثانية من التعليم الابتدائي - لغة عربية - أنموذجا**

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الأستاذ:

حنيش السعيد

إعداد الطالبين:

- بوجلابه صبرينة

- بودوخة فازية

السنة الجامعية: 2018/2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ

دعاء

اللهم إنَّ نَسألك أن تملأ بنور الحق أبصارنا،

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس

إذا أخفقنا، وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي

تسبق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحاً فلا تأخذ تواضعنا وإذا

أعطيتنا تواضعاً فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا،

اللهم أختم بالسعادة أعمالنا وبالثواب أعمالنا،

ربنا تقبل دعاءنا.

شكر وتقدير

* الحمد لله الذي بفضلته تتمّ الصالحات وبتوفيقه تنجز الأعمال، نحمده سبحانه وتعالى أن وفقنا في

إنجاز هذا العمل، ونسأله أن يتقبله منا قبولاً حسناً وبعد:

* الحمد لنبيّنا الكريم الذي أوصانا بطلب العلم فقال صلى الله عليه وسلّم:

" اَطْلُبُوا الْعِلْمَ مِنَ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ".

* نتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتنا الكرام الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، ومهدّوا لنا طريق

العلم والمعرفة، أساتذة تخصص لسانيات.

ونخص بالذكر أستاذنا المشرف "خنيش السعيد" الذي احتضن هذا البحث منذ أن كان فكرة إلى

أن رأى النور، والذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته وملاحظاته طيلة سير بحثنا، فلا تسعه

كلمة شكر، ومهما شكرناه تعجز الكلمات عن شكره فلن نوفيه حقّه، ولا نجد ما نردُّ به جميله

سوى الاعتراف به، فنسأل الله له دوام الصحّة والعافية، وجزاه عنّا خير الجزاء وأوفاه.

* ونشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة بكتاب و نصيحة ووقفة طيبة.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى كل من قال فيهما سبحانه وتعالى:

" وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا "

إلى مَنْ وهبني كلّ ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى الذي سهر على تعليمي فكان رمزا للتضحية والقوة، إلى من يشجعني دائما، إلى مدرستي الأولى في الحياة، إلى القدوة الحسنة، أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى نور عيني التي كانت تسهر وتتعب لراحتي وسعادتي، إلى من ارتحت كلما تذكّرت ابتسامتها في وجهي، إلى من أمدّنتني بالحب والحنان والعزيمة وكانت دعواها سر نجاحي، إلى من جعل الله الجنّة تحت قدميها،

شمعتي المضيئة أمي الحنون-أطال الله في عمرها.

إلى من قاسموني حنان أمي وعطف أبي، إلى إخوتي: عبد الرزاق، غيلاس، بلال.

إلى من أنارت ظلمة حياتي وكانت مثلي الأعلى في الحياة، أختي الغالية: سامية

وإلى من ملأتنا البيت بالبهجة و السرور، ابنتي أختي: لينا ، وسام.

إلى أختي حسيبة مع كل تمنياتي لها بالنجاح في مشوارها الدراسي.

إلى من كافاني مثالا في حب الخير والعطاء جدّي رابح حفظه الله وأطال في عمره.

إلى من أنسني في دراستي وشاركني همومي، إلى من وقف إلى جانبي في أصعب المواقف وأصرّ

أن يمضي بي قدما إلى طريق النجاح، إلى أعز الناس على قلبي،

صديقي الغالي: جليل

وإلى من بثّ في روح الاجتهاد وكان رمزا للصدق والشجاعة والوفاء،

صديقي الوفي المخلص: كريم

إلى كل من في قلبي ولم يكتبه قلبي.

-صبرينة-

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى كل من قال فيهما الجليل:

"وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلَّةِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا "

إلى نبع الحنان وهبة الرحمان، إلى بسمة الحياة

وسر الوجود، إلى الصدر الواسع والقلب الحنون

إلى من كانت تقلق لغيابي وتعبي وحزني

وتفرح لسعادتي، إلى قلب دافق بالحنان

والعطف، إلى أعزّ الناس على قلبي:

أمي العزيزة والحنونة.

إلى من علمتني أن الحياة كفاح للبقاء، إلى صفاء الروح

والنقاء، إلى من سطرت لي مفتاح النجاح وكانت لي المثل

الأعلى والقذوة الحسنة، أختي ياسمينة.

إلى من أخذ بيدي إلى بر الأمان:

أخي لوناس.

إلى أختي كريمة وزوجها وكل تمنياتي لهما بالنجاح.

دون أن أنسى الكتكوت الصغير آدم قررة عيني.

إلى كل من لم أذكرهم في المذكرة لن أنساهم في القلب وفي الذاكرة.

-فازية-

مقدمة

إن عملية التجديد والتطوير في مختلف ميادين قضية طبيعية تقتضيها المستجدات والتحولت في المجتمع، إذ يسعى هذا التطوير لتحقيق الفعالية والسعي نحو الأفضل في مختلف المجالات، ويتجلى هذا التطوير بوضوح في ميدان التربية والتعليم باعتباره مجال يتعلق ببناء الفرد الذي يعتبر الركيزة الأساسية في المجتمع لاسيما في عصرنا الحالي المنوط به تهيئة المتعلم للتفاعل مع المجتمع والإسهام في تطويره، فالفعل التربوي ذو أهمية بالغة في مجتمع متعدد الثقافات ومتباين الحضور اللغوي.

في هذا الصدد، حرصت المدرسة الجزائرية على التجديد في منظومتها التربوية فتبنت مناهج جديدة كونها مطالبة بتغيير طرق تدريسها علما أن المقررات المطبقة في المؤسسة التعليمية، تعود محتوياتها إلى فترة بخصائص مخالفة لما يسري في مجتمعنا المعاصر، إذ لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال، فهذا الأخير يفرض إدراج معارف جديدة أو طرق حديثة، الأمر الذي يعني ضرورة التعامل مع تلك التطورات وإعداد جيل بمعطيات العصر ومتغيراته.

وتعدّ المناهج الدراسية إحدى المحاور الأساسية للعملية التربوية التعليمية، والمناهج الناجعة هي التي يجب أن تتصف بجودة الأهداف وتعمل مكوناتها على تحقيقها والتأكد من بلوغها بحسب نوع الهدف التعليمي التربوي، فنجاح الهدف مرتبط بنجاح المنهاج.

يبحث المنهاج الجديد على أهمية اللغة العربية ومضامينها المعرفية الذي يظهر من خلال مكانتها المتميزة في المنظومة التربوية، فهي لغة وطنية رسمية تشغل حيزاً واسعاً في الاستعمال، ومكوناً رئيسياً للهوية الوطنية، فهي لغة تدريس كافة المواد في المراحل التعليمية، ومن هنا وقع اختيارنا على كتاب اللغة العربية الجيل الجديد للسنة الثانية ابتدائي ليكون مدونة البحث، فقد تبين لنا بعد قراءتنا له، ثراؤه الكبير في المفاهيم والمصطلحات متفحة على عالم المعرفة والتكنولوجيا والذي يكون فيه العنصر اللغوي حاضراً بصورة واضحة أي التشكيل اللغوي بما فيه من مفردات وتراكيب وتجلياته في كتاب اللغة العربية الجيل الجديد، وفي هذا السياق ذاته يتناول هذا البحث "التشكيل اللغوي في مناهج الجيل الجديد - كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي -".

وهذا الموضوع من الموضوعات التي أثارت جدلاً في مجتمعنا ولدى المتخصصين والباحثين في موضوع التربية والتعليم كما لاقى قراءات نقدية فيما يتعلق كثير من عناصره ولعل أهمها اللغة المستعملة ومضامينها.

الإشكالية:

بناءً على ما سلف وأن أشرنا إليه وتكونت قضية مناهج اللغة العربية الجيل الجديد، كان التساؤل الأساسي الذي يحرك هنا أو يؤطر كل هذا التساؤل التالي: ما طبيعة اللغة المستعملة في كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي لغة عربية الجيل الجديد؟

أسباب اختيار الموضوع:

حَمَلْتنا إلى أن نقف أمام هذا الموضوع اختياراً ومعالجة مجموعة من الأسباب

والاعتبارات منها ما هو ذاتي، وما هو موضوعي أهمها:

- الذاتية منها تعود إلى ميلنا لهذا النوع من الموضوعات في مجال التربية والتعليم، ونحن في خِصَم التكوين وطموحنا أن نلجَ ميدان التعليم ارتأينا أن ننظر في هذه المواضيع التي لها علاقة.
- أمّا الموضوعية فتتمثل في: اللغة المستعملة في منهاج اللغة العربية الجيل الجديد قد أثارت قضية يُحَسَبُ لها ألف حساب لما لها من أهمية بالغة في تكوين المعجم اللغوي لدى الطفل وترسيخ المضامين واكتساب المهارات.
- الإصلاحات التربوية المتتالية من خلال المناهج المتعددة دفعتنا إلى أن ننظر إلى هذا الإصلاح بعين المُتَرَقِّب.

كل هذه الأسباب وأخرى، دفعتنا إلى أن نلج الطرح ونبحث في هذا النوع من

المواضيع من زاوية ضيقة، وهو ما ظهر في إشكالية بحثنا.

منهج الدراسة:

يفرض علينا هذا النوع من المواضيع التربوية أن نبحت فيها بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يتكون من آيتين، آلية الوصف تكمن في استعراض الجانب النظري وآلية التحليل من خلال تحليل نتائج الدراسة التطبيقية ورصد تجليات التشكيل اللغوي في مناهج الجيل الجديد، مستعينين بذلك بآلية الإحصاء عندما تطرقنا إلى رصد جميع التراكيب اللغوية الجديدة ذات معان جديدة التي تتمثل العصر ومجموع المفردات ذات دلالة معنوية غير تقليدية.

خطة البحث:

سعيًا منّا للإحاطة بالموضوع مصطلحياً و مفاهيمياً ومعرفياً دفعنا إلى أن تكون خطة بحثنا متضمنة للعناصر الآتية: مقدمة تعريفية بالموضوع، مدخل عام، وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي.

النظري موسوم ب: "تشكيل اللغة التعليمية ومناهج الجيل الجديد" وينقسم إلى مبحثين الأول بعنوان: "تشكيل اللغة التعليمية"، تناولنا فيه التشكيل اللغوي مفهومه ومستوياته إلى جانب مفهوم التعليمية أنواعها، عناصرها، النظريات التعليمية والطرائق المعتمدة في العملية التعليمية وبلي المبحث الثاني بعنوان: "مناهج الجيل الجديد"، وفيه تطرقنا إلى المنهاج وماهيته، الإصلاحات التربوية الجزائرية. كما تناولنا المفاهيم القاعدية المتداولة

في مناهج الجيل الجديد إضافة إلى توضيح الفرق بين البرنامج القديم والمنهاج الجديد، والتعرف كذلك على بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات المعتمدة في الجيل الأول والكفاءة الشاملة للجيل الجديد. أمّا الفصل التطبيقي موسوم ب: "دراسة تطبيقية لطبيعة اللغة في مناهج الجيل الجديد" وهو بدوره ينقسم إلى مبحثين الأوّل تحت عنوان: "منهجية العمل وإجراءاته" تم فيه دراسة كتابي اللغة العربية فيما يخص مناهج الجيل الأول والثاني، وذلك من ناحية الشكل ودراسة المضمون من خلال تقديم الأنشطة اللغوية بالنسبة للسنة الثانية ابتدائي. أمّا المبحث الثاني بعنوان: "رصد النتائج وتحليلها" فقد كان تناول فيه تطبيقي فعّال من خلال رصد مجموع المفردات والتراكيب اللغوية ذات معان جديدة والتي لم تكن حاضرة في المناهج السابقة، وتحليل نتائجها. وينتهي البحث بخاتمة التي عبارة عن حوصلة للنتائج للجانب التطبيقي وللبحث عامةً.

الدراسات السابقة في البحث:

بحثنا هذا لم يأتي من العَدَم فدراسات الجيل الجديد قد تناوله الكثير من الباحثين من زوايا مختلفة، ونحن في دراستنا هذه نتناوله في اللغة المعتمدة فقط، ونميز بين هذه الدراسات التي تكلفت بالنظر في هذا الموضوع:

- دراسة ل: "زينب بن يونس"، بعنوان: "من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج-كيف نفهم الجيل الثاني؟ -".

- دراسة ل: "عبد القادر عبد الصمد"، بعنوان: "مصطلحات مناهج الجيل الثاني".
- دراسة ل: "بن كريمة بوحمص"، بعنوان: "الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر: ضرورة أم اختيار".

أهداف البحث:

بناءً على إشكالية وهيكل بحثنا نهدف إلى:

- إبراز الاختلافات التي ظهرت في مناهج الجيل الجديد مقارنة مع المناهج السابقة.
- إبراز أهمية الإصلاح التربوي الجزائري في تغيير النظام التعليمي نحو الأحسن.
- إبراز القيمة الدلالية للمفردات والتراكيب التي تتشكل منها لغة المنهاج الجديد.

صعوبات البحث:

بهذا نكون قد أكملنا تقديمنا، حيث حاولنا جاهدين تناول الإشكالية، وكأي بحث أكاديمي علمي صادفتنا جملة من الصعوبات فقد تعددت وتباينت، كون جزء من البحث حديث وجديد وهذا ما يخص الجيل الثاني وبين قلة المصادر والمراجع خاصة فيما يتعلق بالتشكيل اللغوي إلى جانب هذا قلة الوقت المخصص لإتمام البحث مما جعلنا

في حالة سباق مع الزمن فالمذكرة المخصصة لنيل شهادة بهذا المستوى لا تتجزأ في مدّة شهرين وإنّما لابد من وقت أطول، فكل هذه العقبات والعراقيل التي وقفت حاجزا أمامنا حتمت علينا عدم التوسع أكثر في الموضوع فاكتفينا بهذا القدر البسيط.

في الختام، لا يسعنا سوى أن نتمنى أن يحقق بحثنا هذا فائدة وإن كانت بسيطة سائلين المولى عزّ وجل أن يتقبله بقبول حسن.

مدخل

إن ظهور التطور التكنولوجي وانتشار الوسائل الحديثة للإعلام والاتصال هي من العوامل التي ساهمت في ميلاد فكرة الإصلاح الشامل للمنظومة التربوية، وفي ضوء هذا التقديم، سنحاول أن نحدد ماهية (مفهوم) الإصلاح التربوي وأسبابه، أهدافه والمحطات أو المراحل التي مرت بها المنظومة التربوية في الجزائر.

أولاً: مفهوم الإصلاح التربوي:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور أن: "الإصلاح نقيض الفساد، وأصلح الشيء بعد فساده، أي أقامه وتارة بإزالة ما فيه من فساد بعد وجوده".¹

كما ورد أيضاً لفظ الإصلاح في القرآن الكريم، قال عز وجل: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) - الأعراف -56.

إن الإصلاح في معناه اللغوي يعني إزالة الفساد.

¹ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ط3، بيروت، 2004، ص 93.

ب-اصطلاحاً:

يعرّف الإصلاح على أنّه: "مصطلح شائع في الأوساط التربوية، ويشير عادة إلى عملية التغيير في النظام التعليمي أو في جزء منه نحو الأحسن، وغالباً ما يتضمن هذا المصطلح معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية بلب ولأنّ بعض علماء اجتماع التربية يعرفون معنى الإصلاح التربوي الحقيقي بذلك الإصلاح الذي يتضمن عمليات تغيير سياسية واقتصادية، ذات تأثير على إعادة توزيع مصادر القوة في المجتمع"¹.

ويعرّف أيضاً بأنه: "تلك الجهود المبذولة والقائمة على الدراسة العلمية المنهجية لمختلف مشكلات المنظومة التربوية في إطار كلي أو جزئي، قصد تجاوز سلبياتها وتدعيمها بحلول جديدة بغرض تكيفها مع مختلف التغييرات الحاصلة على الساحة الداخلية والعالمية في مختلف المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو تكنولوجيا.... دون الخروج عن الخصائص الحضارية للمجتمع الذي يتبناه وهو في كل الحالات يتضمن تغييراً هادفاً مدروساً لواقع المنظومة التربوية من أجل نقلها من وضع الإشكال المعبر عنه بالخلل أو الأزمة إلى وضع الحل الذي يحمل الخلفيات المرجعية والأدوات التقنية لتجاوز هذا الإشكال وهو في كل هذا ينسجم تمام الانسجام مع بقية

¹حسن حسين البيلاوي، الإصلاح التربوي في العالم الثالث، د ط، القاهرة، عالم الكتب، 1988م، ص 09.

العناصر المشكلة للتنمية الاجتماعية الشاملة، رغم أنه أهم هذه العناصر لأن هدفه هو الإنسان صانع التنمية¹.

ومن هنا فإن الإصلاح التربوي هو جملة التغييرات التي يتم ادخالها في نظام ما بهدف جعله قادرا على الاستجابة لمتطلبات المجتمع جزئيا أو كليا وتطوير وتحسين العملية التربوية أو التعليمية.

ثانيا: دواعي اللجوء إلى إصلاح المناهج التربوية:

من المسلم به عالميا أن المناهج المدرسية تخضع دوريا إلى الإصلاح والتعديل

وذلك:²

- للضبط والتصحيح الظرفي الذي يعتبر أمرا عاديا في تسيير المناهج.
- للتحسين الذي يفرضه تقدم العلوم والتكنولوجيا، وذلك قصد إدراج معارف جديدة أو مواد جديدة.

¹لكحل لخضر، الإصلاح التربوي في ظل العولمة، مجلة علم التربية، البرنامج الاستعجالي أو الإصلاح في المنظومة التربوية والتكوين، العدد 19، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2010م، ص 195.

²بن كريمة بوحمص: " الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر: ضرورة أم اختيار "، مقال نشر في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 36، بتاريخ 2017/12/11، المدرسة العليا للأساتذة ورقلة، الجزائر، ص 21.

- التجدد والتوسع في المعارف نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي.

- بروز حاجات جديدة في المجتمع وتطلعات جديدة في مجال التربية.

- ما تفرضه العولمة في المجال الاقتصادي.¹

لهذه الأسباب دعت الضرورة إلى إصلاح المناهج التربوية كون الإصلاح التربوي

يسعى إلى إدخال تعديلات وتحسينات من أجل رفع مستوى التعليم في المدرسة

الجزائرية.

ثالثا: أهداف إصلاح المنظومة التربوية:

يعتبر الإصلاح من أبرز المسائل التي شغلت تفكير الإنسان بشكل عام وفي

المنظومة التربوية خاصة ومن جملة أهداف إصلاح هذا النظام -التربوي- هي:²

¹اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج، الجزائر، 2009، نقلا عن: بن كريمة بوحمص - المرجع السابق - ص 21.

²ينظر عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر حقائق واشكالات، جسور للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2013، ص 68، 69.

1- إعادة الاعتبار لمهنة التعليم وجعلها في طليعة المهن بإحاطتها بالرعاية الكاملة

المادية والمعنوية والبيداغوجية، والارتقاء بالقوانين والقيم التي تحكمها، وتثمين دور

القائمين عليها، وتمكنهم من فرص التنقيف والتكوين التي تثري خبراتهم وترفع

مستوياتهم.

2-مراجعة المناهج والمحتويات التعليمية بشكل علمي يضمن لها الانسجام مع

الأهداف المسطرة، ومواكبة المستجدات العلمية والحضارية والتحولت السياسية

والاقتصادية التي يعيشها، وإعادة بناء هذه المحتويات وفق تدرج مهني يراعي فيه

قدرات المتعلمين وحاجاتهم.

3-التدقيق في صوغ الأهداف وتحديدها وتوضيح أبعادها وتصنيفها وفق مستويات

أدائية تتلاءم ومستوى تفكير المتعلمين وحاجاتهم من جهة وإمكانات النظام و

انتظارات المجتمع من جهة أخرى.

4- ضبط وتيرة العمل الدراسي اليومي والأسبوعي وفق دراسة علمية وتقنية

واجتماعية، تحديد الوعاء الزمني الملائم وتضمن التوازن بين القدرات واستيعاب

المتعلم ومتطلبات التعلم وممارسة النشاطات الثقافية.

إذن الإصلاحات التربوية هدفها النهوض بهذا القطاع - قطاع التربية-ومواكبة

التطورات الحاصلة في مختلف المجالات.

رابعاً: محطات الإصلاحات التربوية الجزائرية:

قبل الحديث عن آخر ما قامت به المنظومة التربوية للإصلاحات علينا أن نمر

على مسيرة الإصلاحات الجزائرية، ونحدد أبرز المحطات لهذا النظام.

بعد أن حازت الجزائر استقلالها كان عليها أن تواجه مخلفات الاستعمار الفرنسي

من خلال بناء دولة قوية قادرة على تسيير شؤونها وإعادة بناء نظمها المتعددة منها

السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية وبالخصوص التربوية منها. "ونظراً لصعوبة الأوضاع

وتشعب المشاكل، لم تعرف أيّة اصلاحات جديدة صريحة إلاّ بعد سبعة سنوات من

الاستقلال".¹

لقد اتجه المسؤولون على المدرسة في ذلك الوقت إلى الحفاظ بالوضع القائم مع إحداث تغييرات والتي من شأنها أن تمهد الأرضية لإقامة نظام تربوي، يعوض النظام الموروث، واستنادا لهذا يمكن أن نقول بأن عملية الإصلاح مرّت بثلاث مراحل هي

كالآتي:²

1- **مرحلة التبني والتوجه:** بمعنى تبني المدرسة الموروثة عن الاستعمار يشكل

الخطوة الأولى التي أصبح نظام التعليم فيها تابعا للدولة الجزائرية، ومن أهم

الإجراءات التي تم اتباعها في هذه المرحلة:

- ترسيم التعليم اللغة العربية والدين الإسلامي في مناهج التعليم.
- محاربة الأمية والقضاء على الجهل.
- تعميم التكوين المهني.
- الدعوة إلى إنشاء لجنة وطنية مكلفة بإعداد برنامج تعريب بهدف صيانة وتنمية القيم الثقافية.

¹ رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990، ص 149.

² ينظر: أ/ نصيرة سالم، وأ/ تالي جمال، (مقال) الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم الإصلاح؟، جامعتي الجلفة، والمسيلة، دت، ص 54،55.

2-مرحلة الإصلاح الجزئي والتصحيح الضروري: تواصلت عمليات الإصلاح،

لكن بأسلوب يفتقر إلى الدقة في التخطيط والوضوح في الرؤية وتميزت هذه

المرحلة ب:

- تعريب الصفوف الأربعة الأولى من التعليم.
- تعريب المواد الاجتماعية، التاريخ، الجغرافيا، الفلسفة في مختلف المراحل.
- تعريب ثلث أقسام المادة العلمية.

3-مرحلة التغيير الشامل وبناء النظام الوطني: وتتبنى هذه المرحلة على مبدأ

التغيير الشامل في النظام التربوي، وأهم ما يميز هذه المرحلة:

- جعل اللغة العربية لغة تعليم جميع المواد في جميع المراحل، لتحقيق الغاية الأساسية من تجديد النظام وهي توحيد التعليم وتأصيله، وربطه بقيم المجتمع.
- التركيز على التربية العلمية والتكنولوجية التي تتيح للمتعلمين توظيف المعارف النظرية في مجالات العمل التطبيقي.
- تحديد نظام التعليم الثانوي وتنويع المسارات الدراسية التي تنظم الاختصاصات على أساسها مع تطوير أساليب التوجه.
- مجانية التعليم في جميع المستويات.

-الإصلاحات التربوية للجيل الأول من المناهج (2003 م):

كانت اصلاحات جزئية حيث قامت بتعديل إجراءات القبول في السنة الأولى من التعليم الثانوي، وبعد ذلك شرع المجلس الأعلى للتربية منذ تنصيبه 1996 إلى وضع تصور شامل لإصلاح المنظومة التربوية، حيث اقترح فكرة التقسيم الجديد لهيكلية التعليم الأساسي وذلك من خلال تقسيمه إلى طورين، الطور الأول مدته خمسة سنوات، والطور الثاني مدته أربعة سنوات كبديل للنظام المعمول به كما طرح عدة اقتراحات فيما يخص التعليم الأساسي من تغيير المناهج والمكتب الدراسية وحتى طريقة التدريس. (من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفاءات).

-الإصلاحات الجديدة للجيل الثاني من المناهج (2016):

أدخلت وزارة التربية الوطنية إصلاحات على المناهج أو البرامج لتخرج في حلة جديدة تحت المسمى "الجيل الثاني" وهو آخر ما اعتمد من التدريس بالكفاءات التي تسمى بالمقاربة بالكفاءة الشاملة - تطبيق لمسعى إصلاح المدرسة الجزائرية.

وأولى الإصلاحات انطلقت تحديدا في 2016 م، حيث شمل الإصلاح السنوات

الأولى والثانية ابتدائي "باعتبارها الركيزة الرئيسية لبناء الهرم التربوي".¹

¹ ابن كريمة بوحمص، الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر: ضرورة أم اختيار، ص 21.

وكذلك السنة الأولى متوسط، في حين تستفيد سنوات الثالثة والرابعة ابتدائي والسنة الثانية والثالثة متوسط من الإصلاح بداية من عام 2017 م، فيما تستفيد سنوات الخامسة ابتدائي والرابعة متوسط ابتداءً من السنة الدراسية 2018م من المناهج الجديدة.

ويشرع بعده مباشرة في إعادة هيكلة أو إصلاح التعليم الثانوي، والتي ينتظر منها (الإصلاحات الجديدة) تحقيق النوعية في تحسين الأداء التربوي للمعلم من جهة ومن جهة أخرى نقل المتعلم من مجرد مكتسب للمعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى ممارس ومفكر ومبدع، من خلال خلق بيئة تعليمية صحيحة تسمح بالتفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم.

نستخلص مما سبق ذكره آنفاً، أن المناهج التربوية عرفت عدة تغييرات وانتقالاً من المقاربة بالمحتويات إلى المقاربة بالأهداف وذلك كله قبل دخول عهد الإصلاحات التربوية الجزائرية، لتتبنى بداية من مناهج الإصلاح المقاربة بالكفاءات، وهذه الأخيرة لا تزال سارية المفعول في مناهج الجيل الثاني ولكن بشكل متطور، كل هذا من أجل إدخال تحسينات للنظام التربوي.

-الفرق الجوهرى فى المناهج التربوية (قبل ظهور الإصلاحات وبعدها):

من أهم ما يميز الإصلاح للجيل الجديد (الثانى) عن مناهج قبل ظهور الإصلاح

مايلى: ¹

1- أن مناهج الجيل الثانى ذا تصور شامل، فى حين أن مناهج ما قبل الإصلاح

قامت على تصور خطى لبرامج بنيت حسب منطق المادة، أما مناهج الجيل

الأول فبنيت على ترتيب زمنى أى سنة بعد سنة.

2-ملمح التخرج الذى يعكس الغايات التى ترمى إليها المناهج، حيث يهدف ملمح

مناهج الجيل الثانى إلى تحقيق غاية شاملة فملمح التخرج يرتبط بالمرحلة

التعليمية كله، مشتركة بين كل المواد، فى حين أن مناهج ما قبل الإصلاح

فملمحها يتميز بالعمومية، أما مناهج الجيل الأول فملمحها يرتبط بالغايات المعبر

عنها على مستوى كل مادة، كما أشار المتدخلون إلى أن للمناهج الجيل الثانى

ستسمح بالتعرف على ملامح التخرج للتلميذ بصفة مسبقة، من خلال بروز ميولاته

وكفاءاته العلمية مع نهاية كل مرحلة تعليمية.

¹ جميلة حيدرة، تقرير حول "ندوة التكوين فى التربية" موضوعها: "تكوين أساتذة التربية الوطنية على مناهج الجيل الثانى، نشر فى مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 39، المركز الجامعى أحمد زبانه، غليزان، 14 ديسمبر 2016، ص 115.

3-مناهج الجيل الثاني تتشبه بتطبيق المقاربة بالكفاءات كمقاربة تربوية في التعليم

وفي بناء العملية التعليمية عن طريق تنمية كفاءات ذات طبيعة معرفية مما يشير

إلى الاستقلالية في بناء هذا التعلم.

إذن مناهج الإصلاح للجيل الجديد (الثاني) عرفت تصورات جديدة وتطورات عديدة

على حساب المناهج التربوية قبل الإصلاح.

الفصل الأول:

تشكيل اللغة التعليمية و مناهج الجيل الجديد

المبحث الأول: تشكيل اللغة التعليمية

1-التشكيل اللغوي

1-1- مفهوم اللغة

1-2- مفهوم التشكيل اللغوي

1-3- مستويات التشكيل اللغوي

1- التشكيل اللغوي

1-1- مفهوم اللغة

أ- لغة:

جاء في معجم العين: "لغا (لغو): اللغة واللغات [واللغون] اختلاف الكلام في معنى واحد. ولغا يلغو (لغوًا) يعني: اختلاط الكلام في الباطل؛ ويقول الله عز وجل: (وَإِذَا مَرُؤًا بِاللُّغُومِرُؤًا كِرَامًا) -الفرقان 72- أي الباطل وقوله تعالى: (وَالْغَوَا فيه) -فصلت 26- يعني: رفع الصوت بالكلام ليغاطوا المسلمين"¹.

كما نجد أن كلمة اللغة تتحدر من جذر "اللغو" وهو الكلام الباطل والذي لا فائدة له.

ب- اصطلاحاً:

وردت عدة تعريفات في تحديد مصطلح اللغة نذكر منها:

عرف ابن جني اللغة بقوله: "حدّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"²؛

¹الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 3، 2003، ج 4، باب اللام، ص 32.

²أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، ج 1، د ط، دت، ص 33.

فباللغة وسيلة يستعملها الإنسان للتواصل مع غيره وللتعبير عن أفكاره ومشاعره، كما نجد عالم اللغة السويسري فرديناند دي سوسير يري أن اللغة نظام من الرموز الصوتية أو مجموعة من الصور اللفظية التي تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معين ويتلقاها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع¹؛ أي أن اللغة نظام تخضع له ويحكمها في توزيع الأصوات وتركيب الكلمات والجمل ويكون ذلك بقواعد محكمة وتتحدد وظيفتها في كونها أداة اتصال بين الجماعات.

من خلال ما سبق يمكننا الخروج إلى مفهوم اللغة بأنها أداة اتصال إنسانية وهي عبارة عن نظام من الرموز الصوتية المكتسبة التي يتم التوافق عليها والتواضع بين أفراد الأمة أو الجماعة الواحدة بهدف تحقيق عملية التواصل.

1-2- مفهوم التشكيل اللغوي:

أ- لغة:

ورد مصطلح التشكيل في معجم تهذيب اللغة على النحو التالي:

" الشَّكْل: المِثْلُ: تقول هذا على شكل هذا أي على مثاله، وفلان شَكَّلَ فلان أي مِثْلُهُ في حالاته، وأخبرني المُنْذِرِي عن أبي العباس أنه قال: الشَّكْلُ: المِثْلُ والشَّكْلُ:

¹ سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، الدقهلية للنشر والتوزيع مصر، ط 2، 2004، ص 13 ، 14.

الدَّالُّ، ويجوز هذا في هذا، وهذا في هذا. قال، وقال ابن الأعرابي: الشَّكْلُ: ضربٌ من النبات أصفر وأحمر، وقال الفراء: الشاكلة: الناحية والطريقة والجديلة، وقال الزجاج: يقال هذا طريق ذو شَوَاكِلٍ أي تتشعب منه طرق جماعة، وقال الأخفش: (على شَكْلَةٍ) أي من ناحيته وخليقته، ويقال: هذا من شكل هذا أي ضربه ونحوه¹، وفي قوله تعالى: (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ) -الإسراء 84-.

وذكر صاحب الفروق اللغوية في الفرق بين المثل والشكل: "أن الشكل هو الذي يشبه الشيء في أكثر صفاته حتى يشكّل الفرق بينهما، ويجوز أن يُقال أن اشتقاقه من الشكل ومَثَلُ الشيء ما يماثله وذاته"².

يتضح من خلال ما ذكرناه آنفاً أن معنى التشكيل في اللغة هو المماثلة في الاتجاه أو الطريق أو المنهج أو الصورة.

ب- اصطلاحاً:

تتاول بعض الدارسين مصطلح التشكيل اللغوي من زوايا مختلفة ومتعددة كل واحد منهم حسب منطلقه واختلاف وجهات النظر، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

¹ محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، 2001م، ص 10-15.

² أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن يحيى بن مهران العسكري، الفروق اللغوية، تح وتع: محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ت، ص 154-155.

يشير سعيد حسين بحيري في هذا السياق إلى التشكيل اللغوي قائلاً: "إنّ الإفهام أو التواصل لا يتحقق إلاّ بوقوع المخاطب على قصد المتكلم من خلال التشكيل اللغوي الذي يضم العناصر المنطوقة، والقرائن التي تضم عناصر منطوقة وأخرى غير منطوقة"¹؛ بمعنى أن التشكيل اللغوي يُنظر إليه من جوانب لغوية متعددة، صوتية، صرفية، نحوية، دلالية، بوصفها جملة من التشكيل اللغوي، وقد أكد أحمد حسين على هذه الفكرة في قوله: "وهكذا تمثل التشكيلات اللغوية إحدى ظواهر التحليل اللغوي"².

وقد أشار أيضاً عبد العزيز مصلوح إلى التشكيل اللغوي بربطه بالجانب الأسلوبي وذلك في قوله: "إن التشكيل الأسلوبي عملية مركبة تتم في نسيج متشابك معقد على جميع المستويات، الصوتية، الصرفية، تركيبية، والمعجمية في آن معاً"³؛ وعليه فإن التشكيل اللغوي يمثل ركيزة أساسية في كشف اللثام عن النص،

من خلال التعريفات السابقة، نخلص أن التشكيل اللغوي مفهوم واسع برز في مختلف الدراسات اللغوية؛ إذ لا يقتصر على النظرة للجوانب التركيبية في النص بل يتجاوز ذلك للوقوف على الجوانب الصوتية، صرفية، نحوية، دلالية وتضام هذه المعطيات اللغوية لتشكيل بناءً كاملاً يضيف بعلاقاته جملة من المعاني للنص.

¹ سعيد حسين بحيري، دراسة لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، القاهرة، ط 1، 2005، ص 254.

² أحمد طاهر حسنين، الأسلوبية العربية دراسة تطبيقية، القاهرة، ط 1، 2000، ص 193.

³ سعد مصلوح، في النص الأدبي، عالم الكتب، القاهرة، ط 3، 2002، ص 36.

1-3- مستويات التشكيل اللغوي:

تعد اللغة تلك المنظومة من الرموز والأصوات التي اصطاحت عليها الجماعة بغرض التواصل والتخاطب فيما بينها، مما يعني أن الظاهرة اللغوية عبارة عن نظام يخضع لقواعد وأسس معينة، ومن هذا المنطلق فإن التشكيل اللغوي يتجسد في أربعة مستويات أو مجالات محددة تبدأ من دراسة أصغر وحدات اللغة وهو "الصوت" وصولاً إلى الجمل والعبارات والتراكيب المختلفة لتحقيق الدلالة في النهاية.

أولاً: التشكيل الصوتي:

إنّ اللغة في حقيقتها ما هي إلاّ أصوات أو مقاطع صوتية، فالصوت هو البنية الأساسية لأي لغة من اللغات، ويظهر مفهومه في تعريف ابن جني له: "إعلم أن الصوت عَرَضٌ يخرج من النفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق والقم والشفتين مقاطع ثنائية عن امتداده واستطالته"¹؛ وهذا يعني أنّ ابن جني قد تقطّن إلى كيفية تشكيل الصوت اللغوي والذي يتم عن طريق تضافر أعضاء الجهاز الصوتي، الذي يشارك كل عضو بطريقة ما في إخراج ذلك الصوت.

¹ أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب: تح: حسن هنداوي، ط 1، ج 1، دار القلم، دمشق، 1985، ص 06.

إن دراسة هذا الجانب الصوتي من اللغة يتجسد في شقين، فالشق الأول يهتم بالدراسة العلمية الموضوعية للصوت الإنساني إذ يحدد مخارج أصوات وكيفية حدوثها و بيان صفاتها وهذا ما يطلق عليه مصطلح "الفونيتيك" وقد أشار رمضان عبد التواب في هذا السياق قائلاً: "هو الدراسة العلمية للصوت الإنساني من ناحية وصف مخارجه وكيفية حدوثه وصفاته المختلفة التي تتميز بها عن الأصوات الأخرى، كما يدرس القوانين التي تخضع الأصوات في تأثيرها بعضها ببعض عن تركيبها في الكلمات أو الجمل"¹ أمّا الشق الثاني من هذه الدراسة هو الذي يُعني بدراسة وظيفة الأصوات في المعنى اللغوي أو بعبارة أخرى الدور الذي يلعبه الصوت داخل التركيب قد أطلق عليه مصطلح "الفنولوجيا" أي علم الأصوات الوظيفي (التشكيل الصوتي).

ومن هنا لابدّ من التفريق بين كلا المصطلحين، فقد جمع تمام حسان في كتابه "مناهج البحث في اللغة" آراء بعض اللغويين في التفريق بين علم الأصوات والتشكيل الصوتي فيقول: "لقد ذكرنا وجهات النظر بعض العلماء في التفريق بين الكلام واللغة ووضّحنا أن الكلام أعمال وأنّ اللغة نظام -وأنّ الكلام حركات وأنّ اللغة قوانين هذه الحركات على حدّ تعبير السيوطي على شرط اللغة وقلنا: إنّ دراسة الأصوات، التي تجري في الكلام من حيث هي حركات عضوية مقترنة

¹ رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط 3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997، ص

بنغمات صوتية هي ما نسميه "علم الأصوات"..... ثم دراسة الظواهر التي لا ترتبط بالأصوات "الصاح والعلل" من حيث هي، بل بالمجموعة الكلامية بصفة عامة كالموقعية والنبر والتنغيم، ودراسة الأصوات من هذه النواحي الأخيرة دراسة لسلوكها في مواقعها أكثر مما هي دراسة الأصوات نفسها، وتلك هي دراسة التشكيل الصوتي.¹

ويضيف في قوله أيضاً: "ويضع تروينسكي وضعاً آخر، حيث يقول: إن علم دراسة أصوات الكلام، هو علم الأصوات، وعلم دراسة أصوات اللغة هو علم التشكيل الصوتي، فعلم الأصوات إذا أوصاف لأعمال، وعلم التشكيل الصوتي أوصاف لأبواب وقواعد الكلام من عمل المتكلم والقواعد والأبواب من عمل الباحث يخترعها اختراعاً ولا يكتشفها ويقول كائنينو: إن الأصوات دراسة للظواهر الصوتية والتشكيل الصوتي دراسة لوظائف الأصوات".²

وعليه فمهما يكن من اختلافات في تحديد ماهية المصطلحين إلا أن الغالب هو ما أشرنا إليه في البداية أن الفونيتيك هي الدراسة الموضوعية للصوت، بينما التشكيل الصوتي هو الدراسة الوظيفية لهذا الصوت (الفونولوجيا).

¹ تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1990، ص 111.

² المرجع نفسه، ص 111.

ثانيا: التشكيل الصرفي:

هو الجانب الذي يهتم بأحكام بنية الكلمة ممّا لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وأثر ذلك في المعنى.

فإن البحث الصرفي يهتم بمعرفة وظيفة الوحدات الصرفية وأثارها في بناء الكلمات لذا جاء تعريف اللغويون لها: "أصغر وحدة في بنية الكلمة تحمل معنى أولها وظيفة نحوية في بنية الكلمة"¹.

فلو أخذنا كلمتي traduction و traducteur فإننا نلاحظ أنهما من جذر واحد وهو traduire بينما لا ينتهيان بنهاية واحدة فالأولى تنتهي ب: tion فحين تنتهي الكلمة الثانية ب: teur، والذي جعل معنى الكلمتين مختلفتين هذه النهايات والتي اصطلح عليها الصرفيون ب المورفيمات. وفي اللغة العربية مثلا: فكلمتي: يكتب وكتب التي هما من جذر ثلاثي: كتب، ففي الكلمة الأولى تحمل دلالة زمن "المضارع" أما الكلمة الثانية الدالة على اسم الفاعل ويكمن الاختلاف بينهما في حرفي الياء والألف.

وفي هذا السياق نجد محمود فهمي حجازي قد تناول هذه الفكرة في قوله:
"من الحقائق التي أبرزها علم اللغة الحديث أن لكل لغة ولكل لهجة نمطها الخاص

¹ محمود فهمي حجازي، مدخل إلى فهم اللغة، دار المصرية السعودية، القاهرة، 2006، ص 102.

بها، وتختلف اللغات مفرداتها وقابليتها للتغيير الداخلي والتغيير الإعرابي اختلافاً بيناً. كل لغة ولكل لهجة تعرف الكلمات لكن أنماط هذه الكلمات تختلف من لغة لأخرى من هنا يهتم علم اللغة الحديث بدراسة الأنماط التي تتخذها كل لغة¹.

من خلال ما ذكرناه آنفاً يتضح أن البناء الصرفي يختلف عموماً من لغة إلى أخرى فهو ليس متشابهاً ومتماثلاً بين كل اللغات، بل إن كل لغة تتفرد ببنائها الصرفي عن اللغة الأخرى.

ثالثاً: التشكيل النحوي (التركيبى):

يتناول البحث اللغوي في هذا المستوى دراسة نظام بناء الجملة ودور كل جزء في هذا البناء وعلاقة أجزاء اللغة بعضها البعض وأثر كل جزء في الآخر مع العناية بالعلامة الإعرابية. بعبارة أخرى، يهتم المستوى النحوي "بالعوامل النحوية وقواعد تركيب الجمل من حيث هي اسمية، نحوية، مثنوية، منفية، خبرية، وإنشائية، كما يدرس العلاقات في الجمل نفسها وعلاقاتها بما قبلها وما بعدها"².

¹ المرجع السابق، ص 106.

² إبراهيم أنيس صبح مأمون جرار، مدخل إلى دراسة اللغة العربية، ط 2، دار حامد عمان، الأردن، 2005، ص

مما يعني أن التشكيل النحوي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التركيب أو الجملة وهذه الأخيرة التي لا يمكن أن تؤلف إلا بقواعد نحوية تحدد بناءها وتضبطها ضبطاً صحيحاً.

رابعاً: التشكيل الدلالي:

يعد الجانب الدلالي للغة أو المستوى الدلالي من أسمى مستويات اللغة بل هو غاية كل دراسة لغوية ومنتهاها، فكل العلوم اللغوية هدفها الأساسي هو بيان المعنى وإظهاره على نسق واضح سهل الفهم. ويتناول البحث اللغوي في هذا المستوى "دراسة المعنى" بكل جوانبه (المعنى الصوتي وما يتصل به من نبر وتغيم، والمعنى الصرفي، والمعنى النحوي والمعنى السياقي)، ذلك لأن "المعنى اللغوي هو حصيلة هذه المستويات كلها"¹ فالمعاني تتأثر بالنظام الصوتي والصرفي والنحوي وتؤثر فيهم.

يشير "أحمد مختار عمر" في هذا المقام إلى مهام علم الدلالة فيعرفه في قوله: "هو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادراً

¹ ينظر: محمد محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة، د ط، 2001، ص 107.

على حمل المعنى¹؛ بناءً على ذلك فإن علم الدلالة هو علم دراسة المعنى يهتم بمجموع الشروط التي يجب أن تتوفر في العلامة أو الرمز عموماً، واللغوية منها خاصة حتى تؤدي وظيفة المعنى.

لقد أولى البحث الدلالي اهتماماً كبيراً لعلاقة اللفظ بالمعنى (الدال/المدلول) في الدرس اللساني الحديث ارتبط هذا بفهم طبيعة المفردات والجمل من جهة وفهم طبيعة المعنى من جهة أخرى، ذلك أن العلماء قد أعطوا اهتماماً جلياً لدلالة الألفاظ والتراكيب وتوسعوا في فهم معانيها. وفي المعنى ذاته فإن المستوى الدلالي أو التشكيل الدلالي للغة " لا يقتصر البحث فيه في معاني الكلمات على معرفة ما تدل عليه الكلمات في القواميس بل يتعدى ذلك إلى معرفة نوع العلاقة التي تربط بين الكلمات كعلاقات الترادف والتضاد، والاستعمالات المجازية، والمعنى المحكوم بالسياق وما إلى ذلك².

من هنا يتبين أن التشكيل الدلالي للغة يتجاوز دراسة معاني اللفظة المفردة على المستوى الإفرادي (أي المعنى المعجمي) إلى دراسة المعنى ومشكلاته على مستوى التراكيب، فمهام البحث الدلالي يكمن في دراسة الدلالة أو المعنى على المستويين الإفرادي والتركيبي.

¹ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، كلية دار العلوم، القاهرة، ط 1، 1966، ص 11-12.

² محمود اسحاق العناني، مدخل إلى الصوتيات، دار وائل، عمان، ط 1، 2006، ص 190.

يقول "عبد الجليل منقور" في هذا الصدد: "إن ما يميز البحث الدلالي هو عمق الدراسة في معنى الكلمات والتراكيب"¹؛ ما يجدر الإشارة إليه هنا هو التركيز على الدلالة كونها تكشف عن جوهر الكلمات ومعناها وهو الجانب الأهم في اللغة فيما نراه.

يتحقق مفهوم التشكيل الدلالي بصورة واضحة من خلال المجالات المتعددة والمتنوعة التي يتناولها علم الدلالة للبحث في تغير معنى وأسبابه ومظاهر هذا التغير ودراسة العلاقات الدالة بين الألفاظ (ترادف، تضاد،..) وغير ذلك.

ويبقى في الأخير التشكيل الدلالي يهتم بالدراسة الدلالية للمفردات والتراكيب سواءً على المستوى الإفرادي أو على مستوى التركيب.

نستخلص مما سبق، أن المستويات الأربعة للتشكيل اللغوي (الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي) متكاملة، وهي تُشكّل بناء اللغة العام.

¹ منقور عبد الجليل، علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2001، ص 25.

المبحث الثاني: مناهج الجيل الجديد

1- المنهاج وماهيته

2- المفاهيم القاعدية المتداولة في مناهج الجيل الجديد

3- الفرق بين البرنامج القديم والمنهاج الجديد

4- المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالكفاءة الشاملة

1- المناهج وماهيتها: (المفهوم / العناصر / الأسس)

1-1- مفهومه (لغة واصطلاحاً):

أ- لغة:

"المنهج" من نهج: نهجا الأمر: أبانه ووضحه، ونهج لطريق: سلكه.

والمنهج والمنهاج: ج: مناهج ويعني: الطريق الواضح، ومنه: منهج أو مناهج التدريس.¹

كما جاء في معجم "لسان العرب" في مادة نهج: والمنهاج: الطريق الواضح،

واستتهج الطريق: صار نهجا. وفي حديث العباس: لم يمت رسول الله -صلى الله عليه

وسلم- حتى تركم على طريق ناهجة أي واضحة بيّنة.... وفلان يستتهج سبيل فلان أي

يسلك نهجه والنهج الطريق المستقيم.²

ومنه قوله تعالى: (... لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا...) -سورة المائدة الآية

48-، فكلمة "منهاج" الواردة في الآية الكريمة تعني: الطريق الواضح.

والكلمة الدالة على المنهاج هي curriculum، وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني

ومعناها سباق الخيل. وهناك كذلك كلمة "المقرّر" التي تقابلها بالإنجليزية "syllabus"

¹ لونيس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، ط30، دار المشرق، بيروت، 1966، ص841.

² ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، ط3، 1999، باب النون، مادة نهج: جزء 14، ص300.

ويقصد بهذه الكلمة بالعربية والإنجليزية المعرفة التي يطلب من المتعلم تعلمها في كل موضوع خلال سنة دراسية.¹

يذهب كذلك "حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي" إلى أن "المنهج" أو "المناهج" في اللغة مشتقة من "النهج" ومعناه: الطريق أو المسار، وعليه فالمنهج لغة يعني: "وسيلة محدودة توصل إلى غاية معينة".²

نخلص مما سبق، أن "المنهج" و "المناهج" يستعمل في اللغة العربية بنفس المعنى، ويدل في معناه اللغوي على الطريق البين والمسار والمسالك، أو الوسيلة المحددة والخطة المرسومة التي توصل إلى هدف معين.

ب- اصطلاحاً:

أخذ المنهاج المدرسي تعريفات كثيرة ومختلفة تبعاً لاختلاف وجهات نظر الكتاب والمربين، فمنها ما يتعلق بالمنهج التقليدية (الكلاسيكية) ومنها ما يتعلق بالمنهج الحديثة وسنورد ذكرها على النحو الآتي:

¹ توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحلية، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004، ص 21.

² حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، المناهج المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 1999، ص 05.

- المفهوم التقليدي للمناهج:

يتجلى المفهوم التقليدي للمناهج في كونه وارد في كتابات بعض الفلاسفة أمثال: أفلاطون في القرن الرابع قبل الميلاد، وكذلك بعض رجال التربية من أمثال كومنيوس comenius في القرن السابع عشر، وفروبل froebbel المربي الألماني في القرن التاسع عشر. وقد ظلّت هذه الفلسفة سائدة في الأوساط التربوية لمدة طويلة طالت بدايات القرن العشرين فكانت المناهج في ظل هذه الفلسفة تمثل "مجموعة المواد الدراسية subject or subject-matter من ناحية طبيعتها وحجمها ووظيفتها دون اهتمام بالتلميذ إلا من حيث اعتباره أداة المعلومات، يتولى المتخصصون اعدادها أو تأليفها، ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها، ويعمل التلاميذ والطلاب على تعلمها أو حفظها...."¹

الواضح من هذا التعريف، أنه يركز على كون المنهج مواد دراسية تدرس للتلاميذ وهم بدورهم يقومون بحفظها دون رغبة ممّا يجعلهم يعانون من صعوبة الاستيعاب والفهم بسبب بعدها عن اهتماماتهم وخبراتهم ومشكلاتهم.

وتعد المناهج الدراسية بمفهومها التقليدي -في نظر حلمي أحمد الوكيل- كذلك بأنها: " مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على اكسابها للتلاميذ

¹ جبرائيل بشارة، المنهج التعليمي، دار الرائد العربي، ط1، بيروت لبنان، 1983، ص 10.

بهدف اعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها...¹

يضيف أيضا في قوله: "المنهج التقليدي نبع من التربية التقليدي التي تعتبر أن الهدف الأسمى للتربية هو تزويد المتعلم بأكبر قدر من المعلومات وذلك تمشيا مع اعتقاداتهم بأن المعرفة قيمة في حد ذاتها، وبأن تزويد المتعلم بهذه المعرفة يكفي لتوجيه سلوكه بما يتفق مع مضمون هذه المعرفة".²

من خلال ما سبق يتبين أن المفهوم التقليدي للمناهج حسب نظر التربويين التقليديين لا يخرج عن كونه عبارة عن مقررات دراسية أو محتويات دراسية والتي أعدها المتخصصون لتحقيق أهداف تربوية، ويكلف بتدريسها الأساتذة وما على التلاميذ إلا استظهار حقائقها وإدراكها.

- الانتقادات الموجهة للمفهوم التقليدي للمناهج:

لقي مصطلح المنهاج بمعناه التقليدي انتقادات كثيرة من قبل التربويين المعاصرين الذين يسعون دائما للتغيير والتطور الحاصل في جميع المجالات، كونه

¹ حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، المناهج، المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير، ص 06.

² المرجع نفسه، ص 22.

أصبح لا يلبّي التوجهات التربوية الحديثة التي نقلت الاهتمام التربوي من المادة الدراسية إلى المتعلم، ونلخصها كالتالي:¹

- 1- الاهتمام بالجانب المعرفي وإهمال الجوانب النفسية، الاجتماعية والفكرية بمعناها الشامل وقد ترتب عن ذلك اعتماد التلاميذ على الحفظ والمادة والاسترجاع الآلي.
- 2- تقييد حرية المعلم من خلال حصر دوره في شرح الدروس وتحفيظها وتسميعها.
- 3- استبعاد الأنشطة المدرسية الفعالة وعدّها مضيعة للوقت أو ثانوية.
- 4- تعويد التلاميذ السلبية وعدم الاعتماد على النفس.
- 5- تضخيم المقررات الدراسية وعدم ترابط محتوياتها.
- 6- إهمال حاجات وميول ومشكلات التلاميذ.

بناء على هذه الانتقادات، فقد اتخذ المنهاج مفهوماً جديداً أكثر شمولية، وهذا

نتيجة التطورات العلمية والدراسات التي جرت في علم النفس والتربية.

تغير مفهوم المنهاج من المفهوم الضيق (القديم) إلى المفهوم الواسع الشامل (الحديث) الذي جاء كرد فعل على المفهوم التقليدي للمنهاج ليطمئن ما وراء قاعة الدرس، ويشمل الاهتمام بالجوانب المهارية، الوجدانية، المعرفية،... للمتعلم.

¹ برو محمد، رحموني دليّة: مقال "المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل"، جامعتي المسيلة والجزائر (02)، ص 156-157.

- العوامل التي أدت إلى تطور مفهوم المنهاج الدراسي:

إنّ تطور مفهوم المنهج لم يأت من فراغ، إنّما نتيجة اجتماع عدّة عوامل يمكن عرضها في نقاط أساسية هي:

- النقد العنيف الذي وجه للمنهج بمفهومه القديم.
- التغيير الثقافي للناشئ عن التطوّر العلمي والتكنولوجي الذي غيّر الكثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية.
- طبيعة المنهج نفسه، الذي يتأثر بالتلميذ والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية.*

- المفهوم الحديث للمنهاج:

وردت في كتب المناهج تعريفات عديدة للمنهاج بمعناه الحديث الشامل، وجاءت هذه التعريفات متقاربة إلى حدّ بعيد، وسنميّز بينهما ليتشكّل لدينا المفهوم الواضح للمنهاج:

*النظريات التربوية: وهي تبحث في جوانب التعلم وقد قسمها علم النفس إلى قسمين: النظرية السلوكية والتي تشمل النظريات الارتباطية والنظريات الوظيفية، والنظريات المعرفية وهي بدورها تنفرع إلى النظرية الجشطالتيّة، نظرية بياجيه.... وغيرها.

يعرّف "اللقاني" المنهاج الدراسي الحديث على أنه: " جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم".¹

يرى كل من "كازول" و"كمبل" أنّ المنهاج يتكون من جميع الخبرات التي يدققها الأطفال تحت توجيه المدرّسين، بينما "تايلور" فيعرّفه بأنه جميع الخبرات التعليمية المخططة والموجهة من المدرسة لتحقيق الأهداف التعليمية. أمّا "سايلور ولويس" فيعرفان المنهج التربوي على أنه خطة لتحقيق مجموعة من الفرص التعليمية لأشخاص يجب أن يعلموا....²

كما جاء المفهوم الحديث للمنهاج على أنّه: " مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدرّيس وتقييم، وهي مشتقة من أسس فلسفية، اجتماعية، نفسية، معرفية، ويكون مرتبطاً بالمتعلم ومجتمعه، ومطبّقاً في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحت إشراف منها بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل وشخصية المتعلم بجوانبها العقلية الوجدانية والجسمية، وتقييم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم".³

¹ أحمد حسين اللقاني، تطوير مناهج التعليم، علم الكتب، ط1، القاهرة، 1995، ص 04.

² ينظر: إبراهيم أحمد مسلم الحارثي، تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي، مكتبة الشعري، ط1، الرياض، 1998، ص12.

³ جودت سعادة، إبراهيم عبد الله، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، 2004، ص 64.

بناءً على التعريفات السابقة يتضح أنّ المنهج بمعناه الحديث قد تطور ولم يعد يقتصر على المقررات الدراسية بل أصبح يشمل كل جوانب العملية التربوية كلما والتي تساعد المتعلم على نموه الشامل والمتكامل، وتساهم في تعديل وتطوير هذه المقررات الدراسية بشتى الصور والأساليب.

- المبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهج:

يتضمن المنهاج في جنود الاتجاهات التربوية الاصلاحية الحديثة عدد من المبادئ، نذكر على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

1- أنّ المنهاج ليس مجرد مقررات دراسية فقط، وإنما هو جميع النشاطات التي يقوم بها الطلبة ويمرون بها تحت إشراف المدرسة، إضافة إلى الأهداف والمحتوى ووسائل التقويم المختلفة.

2- أنّ المنهاج ينبغي أن يراعي ميول التلاميذ واتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وكذا قدراتهم¹.

3- أن تكون المعلومات التي يدرسها المتعلمون وظيفية يستطيعون الاستفادة منها في مواقفهم الحياتية المختلفة.

¹هندي صالح نياي، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر، عمان الأردن، 1998، ص18.

4-الخبرة وحدة بناء المناهج لا المعارف فقط، حيث أنّ الخبرة أشمل من المعرفة، فهي تضم بجوار المعرفة الجانب الوجداني، المهاري وهكذا تنتوع الخبرات بتنوع مواقف الحياة.¹

5-يهتم بتنمية شخصية المتعلم وتحفيزه على التعليم الذاتي.

من خلال المبادئ-المذكورة آفا- تبين لنا أن المنهاج الحديث يعمل على ربط المدرسة بالبيئة المحلية ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتحقيق النمو الشامل فهو يغير من دور المتعلم الذي لم يعد سلبيا متلقيا للمعلومات فقط إنما أصبح مشاركا نشطا ومتفاعلا في العملية التعليمية.

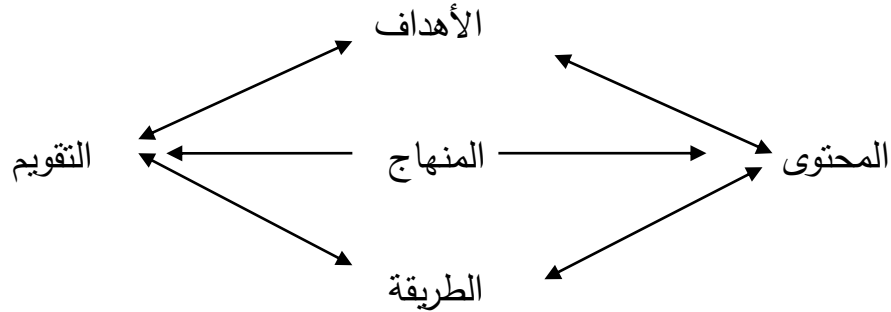
1-2-عناصر المنهاج:

المنهاج الدراسي نظام يتكون من أهداف توضع ومحتوى دراسي وخبرات تدرس للتلاميذ عن طريق طرق التدريس وتقويم يشمل تقويم التلميذ لمعرفة مدى ما حققه من الأهداف التي وضعت مسبقا وهذه العناصر السابقة الذكر مترابطة فيما بينها بحيث تؤلف منظومة تربوية متكاملة وهي كما يوضحها الشكل الآتي:²

¹ يونس فتحي وآخرون، المناهج (الأسس-المكونات-التنظيمات-التطوير)، دار الفكر، عمان الأردن، 2004، ص17.

² خليفة صحراوي (مقال): أسس بناء مناهج في تعليمية اللغة العربية، جامعة باجي مختار عنابة/ الجزائر، ص 10.

الشكل رقم (01): يمثل عناصر المنهاج.



يتضح من خلال الشكل أن عناصر المنهج مترابطة متشابكة فهي تشكل كياناً عضوياً متكاملًا يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر بها، وسوف نعرض لعناصر المنهاج بالتفصيل كما يلي:

أولاً: الأهداف: والتي تمثل النواتج المرغوب في تحقيقها من جانب المتعلم معاً، وتعرف "خليفة صحراوي" الأهداف في قولها: "الغايات التي يراد الوصول إليها في كل مرحلة، ففي حفل اللغة العربية تحدد الأهداف العامة بهذه المادة ثم ترصد الأهداف الخاصة بكل مرحلة، وبحسب كل فئة من المتعلمين"¹.

الأهداف بحسب هذا التعريف هو الغرض أو القصد الذي نريد الوصول إليه، وتحقيقها يمثل الغرض الأسمى في الحقل التربوي، والأهداف التربوية على نوعين أهداف عامة وأهداف خاصة.

¹ المرجع السابق، ص 09.

كما يعرف الهدف التربوي أيضا على أنه: المحصلة النهائية للعملية التربوية، وهو الغاية التي ننشد نوالها في الحياة المدرسية¹ هو النتيجة النهائية لتعليم ناجح بل هو في الوقت نفسه محصلة تشير إلى أن قد أخذ مكانه فعلا وأعطى ثماره عند المتعلم²؛ فالهدف التربوي في هذا السياق يمثل الغاية والنتيجة النهائية من عملية التربية والتعليم.

يضيف "حلمي أحمد الوكيل" في قوله: " إن أي عمل علمي جلا يبدأ بتحديد الأهداف بوضوح، ثم اختبار الوسائل المناسبة التي تمكن من الوصول للأهداف... ولكل مجتمع أهداف تختلف بينهم باختلاف الفلسفة التي تسود ذلك المجتمع"³. إذن تحديد الأهداف هي الخطوة الأولى في أي عمل، وتختلف هذه الأهداف من مجتمع إلى آخر.

¹ أبو حويج مروان، المناهج التربوية المعاصرة، مفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006م، ص 77.

² مجاور، محمد صلاح الدين الديب وفتحي عبد المقصود، المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، دار القلم، الكويت، 1996، ص 25.

³ ينظر، حلمي أحمد الوكيل، المفتي محمد أمين، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، مكتبة حسان، القاهرة 1980، ص 143.

- أهمية الأهداف:

للهدف التربوي أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية، وتتمثل هذه الأهمية في

ثلة من النقاط نذكر منها:

- تحديد الأهداف مستويات مختلفة لما ينبغي أن يعلم في مراحل التعليم في كل صف دراسي.
- توجه عمليات التدريس واختيار الوسائل التعليمية.
- تساعد على اجتياز عناصر المحتوى.
- تمكن من اختيار الخبرات التعليمية.

- مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

حين نحدد أهداف التدريس فإن هذا الإجراء يتطلب منا البحث عن مصادر

اشتقاقها، وهي على النحو الآتي:¹

1- فلسفة المجتمع وحاجاته، حين تعتبر فلسفة المجتمع المصدر الأول لاشتقاق

الأهداف، كما أن حاجات المجتمع أيضا يمكن أن يشتق الأهداف منها: كل

هذا يتطلب التحليل الدقيق لفلسفة المجتمع وحاجاته.

¹ شيماء حمزة كاظم الفتلاوي، الأهداف التربوية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، تاريخ 2012/12/27، الساعة 19:00،

شبكة جامعة بابل، الموقع الإلكتروني: www.uobabylon.edu.ig

2- طبيعة التلميذ وحاجاته ومشكلاته وميوله وقدراته العقلية، وكذا طرق

تفكيره.... وغير ذلك.

3- وجهات نظر المتخصصين في المواد الدراسية وكذا طبيعتها.

4- الأفكار والمبادئ التربوية السائدة.

بعد تحديد الأهداف تأتي مرحلة تحديد الخطوة التالية وهي: اختيار أنواع المعارف

والحقائق التي يريد الطلاب فهمها ومعرفتها في قالب مناسب يطلق عليه "المحتوى"، فما

المقصود به؟

ثانياً: المحتوى:

يعرف المحتوى بأنه: " مجموعة التعريفات والمفاهيم والعلاقات والحقائق

والقوانين.... التي تشكل مادة التعلم في أحد الكتب الدراسية المقررة على الطلاب في أي

من المراحل الدراسية، يتم اختيارها وتنظيمها وفق معايير عملية محددة بهدف تحقيق

أهداف المنهاج"¹.

وتعرفه أيضاً "خليفة صحراوي" في قولها: "المضامين أو المحتويات هي مقررات

تربوية التي يضعها الخبراء والمتخصصون في هذه المادة.... ويبدوا من وجهة نظرنا أن

¹ليونيس فتحي وآخرون: المناهج (الأسس-المكونات، التنظيمات التطوير)، ص 93.

المضامين لا يمكن أن تكون متينة وهادفة إلا باعتمادها الأسس التي تتميز بها اللغة العربية¹.

يتضح من هذين التعريفين، أن المحتوى الدراسي يشمل الموضوعات الدراسية المقررة على تلاميذ صف دراسي معين.

- معايير اختيار المحتوى:

اختيار المحتوى يعني وضعه بالشكل الذي يحقق أهداف المنهج ويتم ذلك وفق معايير علمية محددة نذكر منها:

1- أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف ذلك أننا خلال العملية التعليمية نحاول الوصول إلى أهداف معينة لذا يجب أن يكون المحتوى ترجمة صادقة للأهداف.

2- أن يرتبط المحتوى كذلك بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه التلميذ، أي أن تكون المعارف المختارة تتماشى مع واقع التلميذ وتساعد على فهم الظواهر والمشكلات التي تتجم عنها وكيفية مراجعتها.

3- أن يكون المحتوى صادقا وله دلالاته* وهذا إذا كان ما يحتويه من معارف حديثه وصحيحة من الناحية العلمية البحتة.

¹ خليفة صحراوي، أسس بناء مناهج في تعليمية اللغة العربية، ص 09.
* دلالة المحتوى: تعني قدرته على اكساب التلميذ روح المادة وطرق البحث فيها.

4- أن يكون هناك توازن بين الشمول وعمق المحتوى: الشمول يعني المجالات التي يغطيها المحتوى ويتناولها بالدراسة... أما العمق فيعني تناول أساسيات المادة مثل المبادئ والمفاهيم والأفكار الأساسية وكذلك تطبيقاتها بشيء من التفصيل الذي يلزم لفهمها فهما كاملا وأن يربطها بغيرها من المبادئ.¹

5- أن يراعي المحتوى الفروق الفردية بين التلاميذ (في القدرات، الاستعدادات، الميول، وكذلك درجة النمو الجسمي).

مما سبق تبين أن عملية اختيار المحتوى للمنهج الدراسي تتم في ضوء معايير علمية معينة تراعي المنهج والواقع الثقافي وكذلك المتعلمين.

- معايير تنظيم المحتوى:

بعد أن يتم اختيار المحتوى وفق المعايير السابقة تأتي عملية التنظيم بشكل معين وهذه الأخير كذلك تتم وفق معايير أساسية ينبغي مراعاتها وتتمثل في ثلاث نقاط رئيسية هي:

1- الاستمرار: ويطلق عليه "أبو حويج مروان" ب "العلاقة الرأسية لعناصر المنهج الرئيسية"² وهذا يعني "اتاحة الفرصة أمام المتعلم لممارسة جوانب المتعلم المختلفة من مفاهيم وحقائق وتعميمات ومهارات وقيم واتجاهات في مراحل مختلفة سواء على

¹ خليفة، عبد السميع خليفة، المناهج مفهومها- أسسها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990، ص 68.

² أبو حويج مروان، المناهج التربوية المعاصرة، ص 149.

مستوى الصف أو على مستوى السنوات الدراسية ككل وهو ما يسمى بالاستمرار

الرأسي أي إتاحة فرص متكررة لممارسة هذه الجوانب حتى يتقنها التلاميذ¹.

وهذا يعني أن الاستمرار يقصد به العلاقة الرأسية بين المواضيع، أي أن تتدرج

المواضيع من مستوى لآخر، ومثال ذلك، إذا كان تدريس مواد اللغة العربية تنمية

المهارات اللغوية الأساسية لدى التلميذ فمن الضروري إتاحة فرص مستمرة متكررة

للتلميذ لكي يمارس فيها المهارات ويتقنها.

2-التتابع: يعني "أن تكون الخبرة الحالية التي يكتسبها الفرد مبنية على أساس

الخبرات السابقة وأن تكون هذه الخبرة أساس الخبرات اللاحقة"²

و "تحقيق التتابع في تنظيم المحتوى يتطلب أن تقدم الخبرات للتلاميذ بصورة

متدرجة تبدأ من السهل ثم تزداد تعقيدا واتساعا وعمقا... وأن تكون تلك الخبرات

متربطة داخل المادة الواحدة وعلى مستوى المرحلة التعليمية"³.

وعلى هذا الأساس، فإن التتابع مبني على التدرج وترابط وخبرات كأن يدرس

المعلم للطالب في البداية عملية الجمع والطرح ثم الضرب ثم القسمة وهكذا وهذا

كي تثبت المادة العلمية في ذهن المتعلم ويفهمها فهما صحيحا دقيقا.

¹يونس فتحي، وآخرون-المرجع السابق-ص 101.

²مجاور محمد صلاح، فتحي عبد المقصود، المنهج المدرسي أسس وتطبيقاته التربوية، ص 323.

³يونس فتحي وآخرون، -المرجع السابق-ص 101.

3-التكامل: ويقصد به "تقديم المعرفة في صورة مترابطة غير مجزأة وفيها يشعر

التلميذ بوحدة المعرفة وتكاملها، سواء على مستوى الموضوعات التي يعالجها

المحتوى في المادة الواحدة أو بين المادة أو المواد الأساسية الأخرى"¹.

وعليه فالتكامل يحقق وحدة المعرفة وتكاملها وترابطها، كأن تتكامل مثلا فروع

المعرفة في الدراسات الاجتماعية: من التاريخ، الجغرافيا وعلم الاجتماع وغير ذلك من

الفروع المعرفية.

- مداخل تنظيم المحتوى:

هناك عدة مداخل لتنظيم المحتوى ومن أهمها:

أ-التنظيم المنطقي: وهو أكثر التنظيمات انتشارا، تعتمد عليه أغلبية المواد

الدراسية مدخلا لتنظيم محتواها، ويقوم هذا التنظيم على مجموعة من المبادئ

أهمها:²

• مبدأ التتابع الزمني، من خلال دراسة الموضوعات حسب تسلسلها كأن ندرس

العصور القديمة ثم الوسيطة ثم الحديثة أو المعاصرة.

• التدرج من البسيط إلى المعقد.

¹المرجع السابق، ص 101.

²الشافعي ابراهيم محمد، المنهج المدرسي من منظور جديد، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1997، ص 224.

- التدرج من الجزء إلى الكل، مثلا شرح المعلم للكلمات الصعبة في النص للتلاميذ أولا ثم يشرح جمل وتراكيب ذلك النص.
- التدرج من المحسوس إلى المجرد، أي على المتعلم أن يمر بالأشياء المحسوسة ثم ينتقل إلى المفاهيم المجردة فمثلا في الرياضيات عند تعليم الأرقام توضع خمس تفاحات للدلالة على العدد خمسة (05) ثم الانتقال بعد ذلك إلى استعمال الأرقام.
- ب-التنظيم السيكولوجي النفسي: وهو ذلك التنظيم الذي يقوم على الأسس النفسية المتعلقة بخصائص نمو التلاميذ ومشكلاتهم وميولهم وحاجاتهم.
- إذن التعلم الناجح يفرض الأخذ بكل التنظيمين (المنطقي/ النفسي) عند وضع المحتوى، وذلك بشكل متوازن دون تفضيل أو ميول لأحدهما على الآخر.

ثالثا: طرائق التدريس:

- تعتبر طرق التدريس أكثر عناصر المنهج تحقيقا للأهداف، فهي التي تحدد الأساليب الواجب اتباعها والوسائل الواجب استخدامها والأنشطة الواجب القيام بها.
- يشير "الشافعي ابراهيم محمد" في هذا الصدد قائلا: "وطرق التدريس هي أول خطوة يوضع فيها المنهج المدرسي موضع التنفيذ وهي أول اختيار عملي كذلك لمدى

مناسبة المنهج من حيث أهدافه ومحتواه للتلميذ الذي وضع البذرة في الأرض لتمر بعد إن يتم اختيارها وإعدادها بعناية ودقة لهذا الغرض".¹

أمّا " ابراهيم عبد العزيز " فيقول: "إنَّ أهمية طرق التدريس لا تقل عن أهمية بناء المنهج بل تفوقها، حيث يتوقف فهم التلاميذ للمادة المعروضة عليهم والاستفادة منها على طريقة عرضها عليهم".²

في هذا السياق يمكن القول أن طرق التدريس والتعلم تمثل عنصرا هاما من عناصر المنهج تتضح أهميتها ونجاحتها من خلال فهم المتعلم لها وفي هذا المقام نفسه يستلزم إعداد المعلم جيدا بحيث يملك المعرفة والخبرة والمهارة ويكون مطلعاً على ما يستجد على الساحة التربوية خاصة ما يتعلق بطرق التدريس واستراتيجياته.

- تصنيف طرق التدريس:

صُنفت طرق التدريس إلى عدة تصنيفات منها:

أ- طرق تدريس عامة: تتعلق بتدريس كل المواد الدراسية والتخصصات، وتتفق في الأطر العامة للتدريس.

¹ المرجع السابق، ص 323.

² الدعليج ابراهيم عبد العزيز، المناهج (المكونات-الأسس-التنظيمات-التطوير)، دار القاهرة، القاهرة، 2007م، ص

ب- طرق تدريس خاصة: وهي الطرق الخاصة التي يستخدمها المعلم في تدريس

مادته بحيث قد لا تجدي هذه الطريقة لتدريس مواد أخرى.¹

ج- طرق تقوم على جهد المتعلم وحده: مثل طريقة الاكتشاف، التعليم المبرمج،

طريقة تمثيل الدور.

د- طرق تجمع بين المعلم والمتعلم: مثل طريقة الاكتشاف الموجه، الطريقة

الحوارية.

هـ - طرق تقوم على جهد المعلم وحده: مثل طريقة الإلقاء والمحاضرة.

رابعاً: التقويم:

يعدّ التقويم العنصر الرابع من عناصر المنهاج، إذ يلعب دور مهم بالنسبة

للمنهاج وما يتضمنه من جوانب أساسية ترتبط بالأهداف التربوية المراد تحقيقها.

يعرفه "المكاوي محمد أشرف" بأنه: "عملية تحديد مدى ما بلغناه من نجاح

في تحقيق الأهداف التي نسعى لتحقيقها بحيث يكون ذلك عون لنا في تحديد

¹السبحي عبد الحي، بنجر فوزي، طرق التدريس واستراتيجياته، دار زهوان، جدة، المملكة العربية السعودية، 1996م،

المشكلات، وتشخيص الأوضاع الراهنة ومعرفة العقبات بقصد تحسين العملية

التعليمية ورفع مستواها ومساعدتها على تحقيق أهدافها".¹

كما يشير أيضا "حلمي أحمد الوكيل" إلى التقويم بأنه: "عملية يقوم بها الفرد أو

الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج

وكذلك نقاط القوة والضعف به، حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة لأحسن صورة

ممكنة".²

أمّا عند "عمر الشيخ" فالتقويم: "يتضمن إصدار أحكام عن العملية التعليمية".³

من خلال التعريفات السابقة يمكن الخروج بتعريف شامل للتقويم التربوي في كونه

عملية تشخيصية علاجية وقائية تستهدف تحسين عمليتي التعليم والتعلم فعن طريق

التقويم يمكن التعرف على مواطن القوة وعلاج نقاط الضعف.

- أهمية التقويم:

إن عملية التقويم مهمة لكل من المتعلمين والمعلمين والآباء إذ تبرز أهميته من خلال

النقاط التالية:

¹ المكاوي محمد أشرف، أساسيات المناهج، دار النشر الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000م، ص112.

² حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، المناهج، المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير، ص 161.

³ عمر الشيخ، طرق التقويم وأدواته، معهد التربية "أونزودا" اليونيسكو، بيروت، 1975، ص 03.

- يعد من الحوافز الأساسية في المجال التربوي إذ يساعد التلميذ على اكتشاف قدراته ومواهبه.
 - يفيد الآباء من حيث توضيح نقاط القوة وجوانب الضعف عند أبنائهم، ويزودهم بمعلومات عن درجة التقدم التي أحرزها أبنائهم.¹
 - يفيد التقويم المعلمين في الحصول على المعلومات الدقيقة المتعلقة بما حققه الطلاب أو التلاميذ من نتائج.
- من خلال ما سبق تبين لنا أن للتقويم أهمية في حياة الإنسان بصفة عامة وفي العملية التربوية بصفة خاصة.

1-3-1-أسس بناء المناهج التربوية وتطويرها:

1-3-1-أسس بناء المناهج:

يقصد "بأسس بناء المناهج": " الأطر والمبادئ والقواعد التي ينبغي مراعاتها

عند بناء المناهج الدراسية".²

وعليه فإن المناهج المدرسي بناء هندسي له أسس ومبادئه التي ينطلق منها أو

يضعها المخططون في حساباتهم عند عملية البناء أو التخطيط لذلك المنهج.

¹جودت سعادة، أحمد عبد الله محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، ص 352.

²محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ط1، 2011م-1432هـ، ص 21.

يتفق علماء المناهج التربوية على أن هناك أربع أسس رئيسية يعتمدون عليها عند التخطيط منهاج وبنائه ومن هذه الأسس: الأساس المعرفي، الأساس الفلسفي، الأساس الاجتماعي والأساس النفسي، وسوف نوضح كلا من هذه الأسس تفصيلا على النحو الآتي:

أولاً: الأساس المعرفي:

هو الأساس العلمي لكل علم بنية معرفية، وتعد هذه الأخيرة من الأبعاد الهامة التي يقوم عليها المنهج المدرسي.

يعرف "محمد السيد علي" الأساس المعرفي في قوله: "وتعني الأسس المعرفية التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها، ومصادرها، ومستجداتها، وعلاقاتها بمجالات المعرفة الأخرى...."¹.

ويشير كذلك "صالح زياب هندي" في كتابه: "دراسات في المناهج والأساليب العامة" أن "المعرفة أساسية في النمو الإنساني حيث لا نمو بدونها، ولذا فقد اعتبرت أحد أهداف التربية الرئيسية كما اعتبرت أساساً من الأسس التي يجب أن يراعيها المنهج المدرسي"².

¹المرجع السابق، ص 22.

²هندي صالح زياب، دراسات في المناهج والأساليب العامة، ص 75.

يضيف "طه حسين الدليمي" في هذا الصدد مؤكداً في قوله: "إن المعرفة قوة

مؤثرة في بناء المناهج وتطويرها على اعتبارها كل منظماً في بناء معين..."¹.

وعليه فإن الأسس المعرفية يجب أن تستند إلى مجموعة من المبادئ العلمية التي

تقدم المتعلم إلى مجالات علمية مختلفة.

إن فهم مما سبق أن الأساس المعرفي يركز على المعرفة كونها محور المنهاج

فهو ينطلق منها لأنها الغاية التي يجب أن توجه لها كافة الجهود والإمكانات لصب

المعلومات في عقول المتعلمين، مما يجعل مهمة المعلم تقتصر على نقل المعرفة إلى

المتعلم دون الأخذ في الاعتبار ميولهم وخبراتهم السابقة، وهذا ما يمثل الأساس المعرفي

للمنهاج.

- أنماط المعرفة:

أ- المعرفة الإلهية: هي المعرفة المنزلة من قبل الله تعالى على رسله ومن

يختارهم.

ب- المعرفة الحدسية: هي المعرفة التي تأتي نتيجة إشراقة للفكر أو استنارة

للبصيرة أو التفاتة في الوعي، لاشعورية كأعمال المخترعين والفنانين.

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن ط1، 2005، ص 26، 28.

ج- المعرفة العقلية: تتمثل في المعرفة التي تنتج من استخدام العقل، ومن

أمثلتها: مبادئ المنطق، الرياضيات، وتثبت بالبرهان والاستدلال.

د- المعرفة التجريبية الحسية: وتتأكد بشهادة الحواس وهي أفكار تكوين طبقا

لوقائع ملموسة.

هـ- المعرفة النقلية: والتي انتقلت وقبلت على محمل الصدق لا لأنها دقت بل

لأن جهات موثوقة شهدت بصدقها، مثل: المعارف التاريخية والتراثية.

ثانيا: الأساس الفلسفي:

هو من بين الأسس التي ينبغي مراعاتها في بناء المنهج المدرسي، فكل منهج يقوم على

فلسفة تربوية* تتبثق عن فلسفة المجتمع** التي تهدف إلى تحقيق فهم أفضل لفكرة

الحياة، وحتى يستطيع المجتمع المحافظة على فلسفته ونشرها فلا بد من الاعتماد على

فلسفة تربوية خاصة به تكون هي الوسيلة لتحقيق الأفكار والمثل والقيم التي يؤمن بها

ويحرص على تطبيقها في الحياة.

*فلسفة تربوية: تعني بها تطبيق النظريات والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في التربية وتنظيمها في منهاج خاص من

أجل تحقيق الأهداف في منهاج خاص من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها.

**فلسفة المجتمع: ذلك الجانب من ثقافة المجتمع المتعلق بالمبادئ والأهداف والمعتقدات التي توجه نشاط كل فرد وتمده

بالقيم التي ينبغي أن يتخذها مرشدا لسلوكه في الحياة.

في هذا الصدد نجد "محمد السيد علي" يشير في قوله: "الأسس الفلسفية تعي الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج الدراسية بما تعكس خصوصية المجتمع والمتمثلة في عقيدته، وتراثه وحقوق أفرادها وواجباتهم"¹.

وعليه فالأساس الفلسفي هو ذلك الإطار الفكري الذي ينطلق من فلسفة تربوية ومرتبط بثقافة المجتمع.

- الفلسفات التربوية ورأيها في بناء المناهج:

لقد ظهرت في ميدان التربية عدة فلسفات كان من أساسها الخبرة التعليمية الناتجة عن التفاعل بين المتعلم والبيئة التي يستطيع أن يستجيب إليها، ولكل فلسفة رأيها في بناء المنهج التربوي، وأهم هذه الفلسفات:

1. **الفلسفة المثالية:** وهي الفلسفة التي اهتمت في مجال التربية- بتمية العقل وإهمال الجسم، وقد نظرت هذه الفلسفة إلى المنهج على أنه منهج ثابت غير قابل للتطور، كما يتم نقله من جيل إلى جيل.

وتستخدم هذه الفلسفة طريقة الناقلين وطريقة الإلقاء في معالجة الموضوعات الدراسية، ولا ترى أية أهمية لأنواع الأنشطة التي تتم خارج الحجرة الدراسية (قاعة

¹ محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص 22.

الدرس) في المنهج، كونها لا تخدم العقل أو التفكير. وتمثل هذه الفلسفة الإتجاه التسلطي*.

في هذا السياق يتضح أن الفلسفة المثالية تركز على تنمية المعرفة لدى المتعلم.

2. الفلسفة الواقعية:

يتكون المنهاج في هذه الفلسفة من مجموع الحقائق التي اكتشفها العلماء من عالمنا الذي نعيش فيه لا من عالم آخر.

يشير "ناصر ابراهيم" في كتابه "فلسفات التربية" إلى هذه الفكرة وذلك في قوله: "تقوم هذه الفلسفة على أن مصدر كل الحقائق هو هذا العالم، فلا تستقي الحقائق من الحدس والإلهام، إنما تأتي من هذا العالم الذي نعيش فيه".¹

وعلى هذا فإن المنهاج الواقعي، متى اكتشفت مكوناته فأنها تصبح ثابتة ويكون تغييرها بطيئاً وتتألف من العلوم والمواد الاجتماعية، إذ تعطي اهتماماً كبيراً للتعليم المهني، وتفضل استخدام آلات التعليم المبرمج.

*الإتجاه التسلطي: أي فيه يكون المدرس مركز الدائرة في عملية التعليم والتعلم داخل إطار المنهاج الدراسي. ينظر: قورة حسين سليمان، الأصول التربوية في بناء المناهج، دار المعارف، مصر، 1977، ص 166-167.
لناصر ابراهيم، "فلسفات التربية"، دار وائل، الأردن، 2001م، ص 252.

وتبدأ الطريقة الواقعية في التدريس بالأجزاء، ونعتبر الكل نتاجا لمجموع الأجزاء، وتلك الأجزاء على الرغم من كونها تسهم في بناء الكل تحتفظ إلى حد ما بكيانها الفردي، وتمثل هذه الفلسفة أيضا الاتجاه التسلطي.

3. الفلسفة الطبيعية:

تقوم هذه الفلسفة في مجال التربية-على مبدأ الإهتمام بالطفل وتنمية رغباته وإشباع حاجاته انطلاقا من طبيعته الذاتية، إذ ترى هذه الفلسفة أن المنهاج الطبيعي يقوم على مراعاة نمو الطفل واهتماماته مستخدما الأنشطة والخبرات المناسبة للنمو، وطريقة التدريس وفقا لهذه الفلسفة هي: طريقة الخبرة.

يبرز ذلك من خلال ما ورد في قول "الرشدان عبد الله" في كتابه "المدخل إلى التربية والتعليم": "تهتم الفلسفة الطبيعية بالأنشطة اللاصفية لأنها تساعد على تنمية ميول الطفل وقدراته وتمثل الإتجاه التحرري".¹

يتبين من خلال هذا القول أن محور اهتمام الفلسفة الطبيعية هو: الأنشطة والخبرات التي تساعد الطفل على نمو المتكامل، كما تمثل الفلسفة الطبيعية الإتجاه التحرري.*

¹الرشدان عبد الله جعيني، نعيم، "المدخل إلى التربية والتعليم"، دار الشروق، عمان، الأردن، 1994م، ص 65.
*الاتجاه التحرري: أو التحرر المطلق: يقوم على مركزه الطفل في العملية التربوية أي هو الذي يتصرف دون أن يتلقى أي توجيه من المدرس.

4. الفلسفة البرجماتية (العلمية / النفعية):

ترى البرجماتية أن المناهج يجب أن تحتوي على معلومات وخبرات تتصل بالحياة الإنسانية، فهي عبارة عن مجموع الفنون اليدوية والمهارات الإجتماعية وحل المشكلات ومهارات الحياة واللغة ومهارات الاستهلاك، فالمواد الدراسية يجب أن ترتبط بالعالم المتغير الذي ليس فيه الثبات. وهذا ما وضحه "عبد الله الرشدان" في قوله: "والمنهاج بحسب البرجماتية منهاج مرن قابل للتغير والنمو، ويبنى على أساس تعاوني من قبل المهتمين والمختصين لخدمة المجتمع وتطويره من خلال التركيز فيه على الخبرات النافعة الصحيحة والجديدة، ول يبنى على أساس إعادة بناء وتنظيم الخبرات الجديدة لتضاف للخبرات السابقة و تتلائم هذه الخبرات النافعة مع الفروق الفردية للمتعلمين".¹

من خلال ما سبق ذكره آنفاً، فالمنهاج التربوي - في نظر البرجماتية-ينبغي أن

يخضع للتغيير وذلك لاكتشاف خبرات جديدة نافعة تخدم المجتمع وتساهم في تطويره.

¹المرجع السابق، ص 65.

ثالثاً: الأساس الاجتماعي:

إن الأساس الاجتماعي يتمثل في القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهاج وتنفيذه ومن ذلك: التراث الثقافي، المجتمع، القيم والمبادئ التي تسوده، الاحتياجات والمشكلات التي يسعى إلى حلها، الأهداف التي يحرص على تحقيقها.

ولما كانت المدرسة بطبيعتها نشأتها مؤسسة اجتماعية، أقامها المجتمع من أجل استمراره وإعداد الأفراد للقيام بمسؤولياتهم، إذن فمن الطبيعي أن تتأثر بالمجتمع والظروف المحيطة به.

وقد أشار "محمد السيد علي" في هذا الصدد وذلك في قوله "تتعلق الأسس الاجتماعية بحاجات المجتمع وأفراده وتطورها في المجالات الاقتصادية والعلمية التقنية، وكذلك ثقافة المجتمع، وقيمه الدينية، والأخلاقية، والوطنية والإنسانية"¹.

وعليه فالأسس الاجتماعية منطلقة من القيم والعادات والتقاليد.... التي يؤمن بها المجتمع، بحيث لا نقدم للطالب منهجا مخالف لقيم وعادات مجتمعه لأن التعليم يهدف أساسا إلى تطبيق الفرد اجتماعيا لكي يتفاعل بنجاح مع مجتمعه.

إذن محور المنهاج وفق هذا الأساس هو المجتمع فهو ينطلق من ثقافته وحاجاته وهذا ما يمثل الأساس الاجتماعي للمنهاج.

¹ محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص 22.

رابعاً: الأساس النفسي:

تتمثل الأسس النفسية للمناهج في المبادئ النفسية التي توصلت إليها الدراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه واحتياجاته وميوله وقدراته وحول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج وتنفيذه وتقويمه، وهذا ما أورده "طه حسين الدليمي" في قوله: "تعني الأسس النفسية تلك الحقائق النفسية والنتائج العلمية التي توصل إليها الفكر التربوي نتيجة لأبحاث علم النفس، وبخاصة علم النفس التعليمي".¹

بذلك أصبحت هذه الأبحاث تؤدي دوراً مهماً في بناء المناهج وتحديد محتوياتها وأساليب تنظيمها واستراتيجيات تطبيقها. ومن المعروف أن محور العملية التربوية هو الطالب الذي نهدف إلى تربيته وتثقيفه عن طريق تغيير وتعديل سلوكه، فوظيفة المنهج هنا هي أحداث هذا التغيير في السلوك ومن هنا لا بد من مراعاة أسس النمو ومراحله.

نستخلص مما سبق، أن أسس المناهج - التي ذكرناها آنفاً - ترتبط مع بعضها البعض وتتفاعل فيما بينها إذ لا يمكن الاستغناء عن أحد منها فنجاح المنهج أو فشله يُحكم عليه من خلال مراعاته لهذه الأسس، إضافة إلى أن هذه الأسس تتعرض للتغيير

¹ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها، ص 24.

حسب ما يستجد في الساحة التربوية من أبحاث ودراسات تتعلق بالطالب فهي تختلف من مجتمع إلى آخر حسب اختلاف الفلسفات الفكرية.

1-3-2-أسس تطوير المناهج:

يقصد "بتطوير المنهاج": عملية الوصول بمستوى المناهج الدراسية إلى أفضل صورة ممكنة حتى تتحقق الأهداف التربوية المنشودة على أحسن وجه وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكلفة".¹

وعليه فإن التطوير يستهدف الوصول بالمنهج إلى أعلى مستوى من الفعالية والكفاءة.

- أسس تطويرها:

إن عملية تطوير المناهج التربوية لا تقل في أهميتها عن عملية بنائه، إذ لا يمكن أن تبني منهجاً ونتركه مدة طويلة كون المناهج تتأثر بصفة كبيرة، بالتلميذ والبيئة والمجتمع وغير ذلك، فالعصر الحديث وما أحرزه من التقدم العلمي والتكنولوجي فرض علينا تغييرات عديدة ومحاولات كثيرة في للإصلاح التربوي خاصة فيما يتعلق بالمناهج التربوية في مختلف مجالات التعليم وبالتالي نتج ما يسمى ب: "تطوير المناهج التربوية"

¹ محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص 24.

سنحاول في هذا الصدد تحديد أسس تطويرها والتي نلخصها فيما يلي: ¹

- 1- أن يبني تطوير المنهج على نتائج تقويمه.
- 2- أن يكون التطوير هادفا ومرنا، مستمرا.
- 3- أن يكون التطوير شاملا، متكاملا وتعاونيا.
- 4- أن يراعي التطوير خصائص المتعلمين وخبراتهم السابقة.
- 5- أن يراعي حاجات ومشكلات المجتمع.
- 6- أن يستثمر التطوير كلا من التقدم العلمي والتجريب التربوي.
- 7- أن يستشرف التطوير حاجات المستقبل ومشكلاته.
- 8- أن تتوافر للتطوير الإمكانيات البشرية والمادية اللازمة لانجاز على الوجه الصحيح.

نلاحظ مما سبق أن المناهج التربوية أسس مبنية عند تطويرها وذلك حسب ما تحتاجه العملية التعليمية خاصة فيما يخص بالتلاميذ المتعلمين حيث تكون هذه الأسس موافقة لما يحتاجون إليه من رعاية نفسية، اجتماعية تدفعهم لمزاولة أنشطتهم التربوية بكل حرية وفي جو يغلب عليه النشاط التربوي الهادف.

¹ المرجع السابق، ص 27.

2- المفاهيم القاعدية المتداولة في مناهج الجيل الجديد:

ظهرت مفاهيم جديدة متداولة في مناهج الجيل الجديد -التي تخص الجيل الثاني من المناهج- نذكر على سبيل المثال لا الحصر بعضا منها:

- **ملمح التخرج:** وهو مفهوم اعتمده مناهج الجيل الجديد والذي لم يكن في المناهج السابقة.

يترجم هذا المفهوم الجديد غايات المدرسة الجزائرية، ويصف المواطن الجزائري الذي على المدرسة تكوينه، ويعرف على شكل معارف، ومهارات وسلوكات، وجاءت ملامح التخرج في مقدمات البرامج كأهداف بعيدة المدى، أو كمشروع تربوي مدرسي تعاقدى يزود المتعلم بكفاءات تمكنه من المشاركة النشيطة في الحياة الاجتماعية، والتكيف مع التغيرات، وأن يكون ابن زمانه، قادرا على مواجهة التقلبات.¹

بمعنى أن ملمح التخرج هو مجموعة الكفاءات و التعلّيمات التي يظهر التلميذ في نهاية طور تعليمي معين من أنه متمكن منها مما يؤهله إلى الدراسة في القسم الموالي.

- **الميدان:** ويسمى في المناهج السابقة ب "المحور"، يعني "الجزء المهيكّل والمنظم للمادة قصد التعلّم. وعدد الميادين في المادة يحدّد عدد الكفاءات الختامية التي تدرج

¹ مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية 2016، ص 8-10، نقلا عن: زينب بن يونس، "من المقارنة بالكفاءات إلى البيداغوجيا الإدماج -كيف نفهم الجيل الثاني- الجزائر، ط1، 2017، ص 79.

في ملامح التخرج، ويضمن هذا الإجراء التكفل الكلي بمعارف المادة في ملامح

التخرج¹.

فالميدان إذن يقصد به مجالات المادة الواحدة، فمثلاً: اللغة العربية تتضمن ميدان التعبير الكتابي، وميدان القراءة، وميدان التعبير الشفوي، والرياضيات مثلاً يتضمن ميدان الحساب والهندسة إلخ.

• **الكفاءة العرضية (الأفقية):** ورد في المعجم التربوي أن الكفاءة العرضية: "هي القدرة على الاستخدام الفعال لمجموعة مندمجة من المعارف والمهارات والسلوكات المشتركة بين كل التعلّات والنشاطات، لمواجهة وضعية جديدة أو مألوفة، والتكيف معها"².

وعليه فإن الكفاءة العرضية كفاءة لا تتعلق بمادة معينة بذاتها وإنما بعدة مواد وهي ما اصطلح عليها بعض الباحثين بـ "تشاركية المواد"، فمثلاً: معالجة المعلومات، القراءة والكتابة، هذه الكفاءات لا تخص اللغة العربية بذاتها إنما نجدها تنتشر عبر جميع المواد.

• **الكفاءة الشاملة:** وهو مفهوم جديد وهدف تسعى مناهج الجيل الثاني إلى تحقيقه خلال مرحلة أو طور أو سنة، ويتعلق بالمادة من المواد، ويتسم بالعموم.

¹ زينب بن يونس، المرجع نفسه، ص 80.

² ملحقة سعيدة الجهوية، المعجم التربوي، إثراء فريدة شنان، مصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح: عثمان أيت مهدي، الوثائق التربوية، 2009م، ص 27، نقلاً عن: زينب بن يونس - المرجع السابق - ص 82.

" ونجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة، وكفاءة شاملة في نهاية كل طور، وكفاءة شاملة في نهاية كل سنة، وهي تتجزأ في انسجام وتكامل إلى كفاءة شاملة لكل مادة، وتترجم ملمح التخرج بصفة مكثفة "1.

تهدف هذه الكفاءة الشاملة إلى تعليم التلميذ كيفية العيش لوحده والتصدي لمواقف الحياة اليومية من خلال إدراج معارفه الشاملة في العمل اليومي.

• **الكفاءة الختامية:** هي مجموعة من الكفاءات المرحلية* تبنى وتتمى خلال السنة الدراسية، ويحدد المعلم الكفاءات الختامية المراد تحقيقها في نهاية السنة الدراسية، وعليه:

"لا تتحقق الكفاءة الختامية إلا بتحقق الكفاءات المرحلة الموافقة لها" 2.

إن الكفاءة الختامية مرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة للمادة وتعتبر بصيغة التصرف عما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان من الميادين المهيكلة للمادة.

¹ زينب بن يونس -المرجع السابق- ص 80.

*الكفاءات المرحلية أو المجالية: إنها مرحلة دالة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد تتعلق بشهر أو فصل أو مجال وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية. ينظر: بن سي مسعود لبنى، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات دراسة ميدانية بولاية ميله، شهادة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2007/2008م، ص 75.

² محمد الطاهر وعلي، بيدغوجيا الكفاءات، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2011م، ص 50.

• **الوضعية الإدماجية:** هي وضعية جديدة بالنسبة للتلميذ، إذ تعرف بأنها: "وضعية تخص إدماج مكتسبات المتعلم والتأكد من كفاءاته، وتستعمل أيضا في تقويم مدى تحكمه في الكفاءة المستهدفة، وفي هذه الحالة تعالج بشكل فردي".¹

وعليه فالوضعية الإدماجية تمكن من تنمية الكفاءات العرضية من خلال تجنيد واستخدام المعارف، الموارد المكتسبة في مختلف ميادين المواد، وفيها يتم ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض لا تشبثيتها لأن لأنماء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل إدماجي أي في وضعية إدماجية.

3- الفرق بين البرنامج القديم والمنهاج الحالي (الجديد):

اعتمدت المناهج الجديدة على المقاربة بالكفاءات وتخلت عن البرنامج القديم الذي هو عبارة عن مجموعة المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال مدة معينة في حين المنهاج الجديد شمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت إشراف ومسؤولية المدرسة خلال مدة التعليم، ويوضح الجدول الآتي الفروق الجوهرية بين البرنامج القديم والمنهاج الحديث كالتالي:²

¹ ابن عبد القادر بن الصمد، "مصطلحات مناهج الجيل الثاني"، مدرسة شيخي عبد القادر - درمام - سبدو، 2017/2016، ص 12.

² عرباوي خديجة، المقاربة بالكفاءات واصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية من 2003 إلى 2013، مذكرة ماستر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، 2013/2014م، ص 45.

الجدول رقم (01): يوضح الفرق بين البرنامج القديم والمنهاج الجديد.

البرنامج القديم	المنهاج الحالي (الجديد)
<ul style="list-style-type: none"> - مبني على المحتويات، أي مضامين اللازمة لمستوى معين في نشاط معين، ومن ثم يكون المحتوى هو المعيار. 	<ul style="list-style-type: none"> - مبني على أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات أي ما هي الكفاءات المراد تحقيقها لدى التلميذ في مستوى معين، ومن ثم تكون الكفاءة هي المعيار.
<ul style="list-style-type: none"> - مبني على منطق التعليم والتلقين، أي ما هي كمية المعلومات والمعارف التي يقدمها المعلم؟ - المعلم يلقي، يأمر وينهي. - التلميذ يستقبل المعلومات. 	<ul style="list-style-type: none"> - مبني على منطق التعلم، أي ماهي التعلّات التي يكتسبها المتعلم خلال الإشكالات التي يطرحها المتعلم؟ - المعلم يقترح، فهو مرشد، موجه ومساعد لتجاوز العقبات. - التلميذ محور العملية، يمارس، يجرب، يفشل، ينجح، فهو يكتسب ويحقق.
<p>الطرق البيداغوجية المعتمدة هي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - طريقة التعميم أي كل التلاميذ سواسية في قالب واحد على اعتبار درجة النضج لدى التلاميذ واحدة اعتماد مسلك تعليمي واحد. 	<p>الطريقة الوحيدة هي: بيداغوجية الفروقات أي مراعاة الفروق الفردية والاعتماد عليها أثناء عملية التعلم، من منطلق أن درجة النضج متباينة لدى المتعلمين تحديد عدة مسالك تعليمية.</p>
<ul style="list-style-type: none"> - اعتماد التقويم المعياري المرحلي فهو تقويم تحصيلي. - الاعتماد على درجة تذكر المعارف لا مكان لتوظيف المعارف. 	<ul style="list-style-type: none"> - اعتبار التقويم عنصرا مواكبا لعملية التعلم، فهو تكويني، القصد منه الضبط والتعديل، ويهتم بدرجة اكتساب الكفاءة وتوظيفها في مواقف.

بناءً على الجدول يتبين لنا أن البرنامج القديم يعتمد على الأسلوب التراكمي للمعارف فحين المناهج الجديدة تعمل على تشجيع اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة، كما تحدد أدواراً متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم. إذن البرنامج القديم يركز على "المعرفة" أما المنهاج الجديد على "الكفاءة".

4- المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالكفاء الشاملة:

تقديم:

يشهد قطاع التربية في السنوات الأخيرة تحولات وتغيرات فيما يخص المناهج التربوية، حيث تم إعادة النظر في المنظومة التربوية التي لم تعد ترقى إلى طموحات العصر، وذلك باعتماد إصلاحات متعددة وفق مقاربات جديدة ومضامين تراعي كل التحولات بغية بناء جيل جديد قادر على التكيف والمحافظة على هويته وكيانه وهو ما يعرف ب: "الجيل الثاني"، إذ تدرجت هذه المقاربات من المقاربة بالأهداف* التي أنتجت جيلاً غير نشط بسبب الحفظ وأساليب التلقين، مما أدى بوزارة التربية إلى ضرورة الانتقال إلى مقاربة أخرى جديدة ألا وهي: المقاربة بالكفاءات التي تمثل امتداداً وتطويراً للمقاربة الأولى إذ تسعى لجعل التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية، هذه المقاربة

* المقاربة بالأهداف: هي تلك الطريقة التي تركز بشكل أساسي على الكم والتراكم المعرفي.

أيضا تطلبت إصلاحا آخر يسمى ب: "المقاربة بالكفاءة الشاملة" والتي تم استحداثها سنة 2016 / 2017 م.

وفي ضوء هذا التقديم سنتناول بالتفصيل كل من ماهية المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالكفاءة الشاملة كونهما ظهرت مؤخرًا.

4-1- المقاربة بالكفاءات:

4-1-1- تعريفها:

وردت العديد من التعاريف للمقاربة بالكفاءات وإن اختلفت وتباينت بين الباحثين. فهي جميعا تصب في قالب أو معنى واحد، أهمها:

عرفت الباحثة "آسيا العطوي" المقاربة بالكفاءات في قولها: "إن بيداغوجيا الكفاءات هي تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي، ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، أو نهاية مرحلة تعليمية لضبط استراتيجية التكوين في المدرسة من حيث طرائق التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعلم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته"¹.

¹آسيا العطوي، صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من جهة نظر معلمي التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية بولاية سطيف)، مذكرة ماجستير في قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، تخصص إدارة الموارد البشرية، جامعة سطيف، 2009 / 2010 م، ص 26.

المقاربة بالكفاءات بحسب هذا التعريف - تنطلق من الكفاءات (معارف، مهارات، اتجاهات) التي يكتسبها المتعلم من خلال نشاط تعليمي معين، وهذه الكفاءات تسمح له في نهاية التكوين بمواجهة المهام المتنوعة ومختلف المشكلات التي تعترضه في الحياة.

وفي المعنى ذاته، عُدَّت المقاربة بالكفاءات: "طريقة في اعداد الدروس والبرامج التعليمية وذلك من خلال:

- التحليل الدقيق للوضعية التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها.
- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها.
- ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية ¹.

من هنا يتبين لنا أن المقاربة بالكفاءات طريقة عملية يعتمدها المعلم في التدريس من خلال تجنيد مجموعة من الكفاءات من أجل إنجاز مهمات أو حلّ وضعية إشكالية.

¹د/ حديدان صبرينة و أ/ معدن شريفة، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قسنطينة (أم البواقي)، ص 203.

4-1-2- المرجعية الخلفية للمقاربة بالكفاءات: (تاريخ ظهورها)

تعد المقاربة بالكفاءات إحدى بيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية وعلى أساسها تم بناء المناهج الجديدة التي شرع في تطبيقها في الجزائر ابتداءً من الموسم الدراسي 2003 / 2004 م.

وتتفق البحوث في ميدان التعليمية على أنّ المسار التاريخي لمفهوم المقاربة بالكفاءات وتطورها قد تمّ إدخاله في الولايات المتحدة الأمريكية في علم اللغات من طرف تشومسكي (عالم اللسانيات المشهور) التي تعني عنده: "الإمكانيات البيولوجية الخاصة بالصنف البشري والتي تتكون من مجموع القواعد (معارف) التي تسمح بإنتاج عدد لا نهائي من المفردات (أداء)...."¹

انطلاقاً من هذا السياق، فالمقاربة بالكفاءات: "أسلوب تعليمي ظهر في أوروبا حوالي سنة 1468، طبقت في الولايات المتحدة الأمريكية لتطوير جيوشها، ثم انتقلت هذه المقاربة بصفة فعلية إلى مؤسسات التعليمية الأمريكية بدء من سنة 1960م، ثم إلى بلجيكا عام 1993م، وتونس عام 1999م."²

¹ زينب بن يونس، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج، ص 15.

² المجيد الزموري، المقاربة بالكفاءات، (2011/02/09).

الموقع الإلكتروني: [http:// maKtoobblog.com](http://maKtoobblog.com)

ما يجدر به الإشارة هنا أن هذه المقاربة ليست جديدة بل هي أسلوب تعليمي ظهر في أوروبا ثم انتقل إلى المؤسسات التعليمية الأخرى، لذا فهي -حسب فهمنا - امتداد طبيعي للمقاربة بالأهداف.

هذا ما أشار إليه "محمد بن يحيى زكريا" في قوله: "إن هاتين المقاربتين عبارة عن حلقتين منفصلتين ومتصلتين في آن واحد" ¹؛ كون بييداغوجيا الكفاءات تسعى التطوير قدرات المتعلم ومهاراته من أجل دمجها في محيطه وبناء معرفته عن طريق التعلم الذاتي.

وقد استندت هذه المقاربة في خلفيتها إلى الاتجاه السلوكي والبنائي والمعرفي. ²

وهذا يعني أن الجديد فيها هو إشادتها للاتجاه البنائي والمعرفي القائم على الانطلاق من ذاتية المتعلم وما يتوفر عليه من قدرات معرفية ذاتية، وتحت على الإدماج، الإنجاز، التوظيف والممارسة الناجعة، ومواجهة الوضعيات من خلال إدراكها وفهمها.

¹ محمد بن يحيى زكريا، عباس مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات (المشاريع وحل المشكلات)، الجزائر، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2006، ص 105.

² ينظر: معوش عبد الحميد، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها، بحث ميداني لبعض المدارس الابتدائية بمسيلة، مذكرة ماجستير، في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة تيزي وزو، 2011 / 2012 م، ص 51، 52.

4-1-3- أهدافها:

تعمل المقاربة بالكفاءات على تحقيق جملة من الأهداف منها: ¹

- افساح المجال أمام المتعلم لإظهار طاقاته الكامنة وقدراته، لنتفتح وتعبّر عن ذاتها.
- بلورة استعداداته وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تبشّر له الفطرة.
- تدريبه على كفاءات التفكير، والربط بين المعارف في المجال الواحد، والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة.
- تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية.
- القدرة على تكوين نظرة شاملة الأمور والظواهر المختلفة التي تحيط به.
- الوعي بدور العلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة.

من خلال - الأهداف المذكورة سابقا - فالمقاربة بالكفاءات تهدف إلى جعل المتعلم

قطبا أساسيا داخل العملية التعليمية، ويبقى المعلم عملاً مساعداً على بناء التلميذ بناءً ذاتياً وتزويده بالمنهج البيداغوجي.

¹ لينظر: حاجي فريد، بيداغوجية التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005م، ص 22، 23.

4-1-4- إيجابيات وسلبيات المقاربة بالكفاءات:

أ- الإيجابيات:

حققت المقاربة بالكفاءات العديد من الأغراض ونلخصها في نقاط أساسية

أهمها¹:

1 - تبني الطرق البيداغوجية النشطة والإبتكار: أي أحسن الطرق البيداغوجية

هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية.

2- تحضير المتعلمين (المتكويين) على العمل.

3 - تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات، الميول، و السلوكات الجديدة: أي

المقاربة بالكفاءات تعمل على تنمية قدرات المتعلم العقلية، العاطفية، النفسية،

الحركية...إلخ.

4- عدم إهمال المحتويات (المضامين)، وهذا يعني أن المقاربة بالكفاءات لا

تعني استبعاد وإهمال المضامين وإنما يتم إدماجها ومهام المتعلم لتنمية

كفاءاته.

¹ ينظر: حديدان صبرينة ومعدن شريفة، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر، ص 204، 205.

5- اعتبارها معيار للنجاح المدرسي، وذلك لأخذ بعين الاعتبار الفروق

الفردية.

ب- السلبيات:

رغم ايجابيات هذه المقاربة إلا أنّ هناك بعض الجوانب المظلمة منها:

1- عدم التحضير الكافي لتطبيق هذه المقاربة عرقل حركيتها على كل

المستويات، بداية من المعلم الذي تغيرت أدواره من ملقي المعارف إلى مجرد

مشرف وموجه ووجوده أمام نموذج تدريسي غير مهياً له ومجبراً على تطبيقه

رغم عدم إدراكه لمضمونها.¹ وعلى ذلك يمكن القول أنّ ليس هناك أي قطيعة

بينها وبين المقاربة بالكفاءات لأنّ الاختلاف يكمن لدى المعلم وطريقة

تعليمه.

2- ضعف التكوين البيداغوجي للمشرفين والتربويين والمفتشين والمعلمين، حول

مفاهيم أهداف المقاربة وكيفية تطبيقها ويعود هذا الضعف إلى المشاكل

التي تلازم المدرسة الجزائرية إلى يومنا هذا وهي:

¹ذهبية قوري، خصائص ومميزات الوضعية الإدماجية ضمن التدريس بالكفاءات (الإدماج في كتاب اللغة العربية للسنوات الأولى ابتدائي نموذجاً)، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول الكفاءات، ج1، المنعقد يومي 04-05 ديسمبر 2013/2014 م، ص 93.

- الصعوبات المادية لعدم كفاية المؤسسات المكلفة بالتكوين ومحدودية القدرات الاستيعابية وقلت الوسائل التقنية البيداغوجية الضرورية لتحضير مؤسسات التكوين وغيرها.

3- عدم قراءة المناهج والسندات قراءة تحليلية بسبب كثرتها وكذا الاختلالات الموجودة بين المناهج والوثيقة المرفقة نظراً لعدم إخضاعها للتجريب.¹ وهذا أدى إلى تغيرات عديدة وبرز مفاهيم جديدة كالكفاية، التدريس بالوضعيات، الإدماج، الشيء الذي جعلها مهمة وصعبة الفهم والتطبيق على المعلمين والأساتذة.

4- اقتصار التكوين على الندوات والأيام التربوية والملتقيات التي تعتبر غير كافية، كون مدة التكوين قصيرة.

5- خلق صعوبة في التكامل بين التعليم النظري والتطبيقي نظراً لنقص الموارد اللازمة وتعقيد الأشياء عكس تبسيطها.

نخلص مما سبق أن المقاربة بالكفاءات رغم إيجابياتها، إلا أنها تعترضها صعوبات كثيرة في تطبيقها، وعلى هذا الأساس فإن اعتماد المقاربة بالكفاءات في

¹ أحمد سعودي، صعوبات تنفيذ السندات التربوية من وجهة نظر المعلمين والأساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة 10 بلدية برهوم - مسيلة)، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول الكفاءات، ج1، المنعقد يومي 04-05 ديسمبر 2013/2014 م، ص 135.

صياغة أو بناء المناهج يتطلب إعدادًا دقيقًا وتحضيرًا مكثفًا، وذلك من أجل إنجاز العملية التعليمية والمساهمة في بناء المجتمع وتطويره.

4-2- المقاربة بالكفاءة الشاملة (الجيل الجديد):

تقديم:

اتخذت وزارة التربية الوطنية إجراءً عملياً فيما يخص المناهج التربوية - وهو إنهاء العمل بمناهج المقاربة بالكفاءات (2003/2004 م) تدريجياً لعدم جدواها ولمحدوديتها وذلك لنتيجة تدني المستوى، والرسوب وضعف المردودية، وهو ما يُرجعه المنتقدون إلى كثافة البرامج، وضعف التأسيس، والخلط الواضح في المصطلحات والمفاهيم، وعدم وجود روابط بين المناهج، وكذلك اكتظاظ الأقسام... ، فاتجهت نحو اعتماد مناهج جديدة أطلق عليها " مناهج الجيل الثاني " والتي تتبنى المقاربة بالكفاءة الشاملة (أو: المقاربة الاجتماعية الثقافية) إذ التي تم استحداثها وتطبيقها في الموسم الدراسي 2016/2017 و شرع العمل بها في الطور الابتدائي السنة (1) و (2) والطور المتوسط.

بناءً على هذا التقديم سنتطرق إلى هذه المقاربة الجديدة بالشرح والتفصيل كالاتي:

4-2-1- تعريفها:

يعرّف "موسعي بوسعيد" المقارنة بالكفاءة الشاملة في قوله: "هي مقارنة جديدة، تهدف إلى جعل المعارف النظرية سلوكيات ملموسة عن طريق استغلال كل نقاط التقاطع بين المواد وجعلها مواد مستكملة موحدة لتشكيل الكفاءة المستهدفة".¹

ويكمل الحديث حول هذه المقارنة - من جهة أخرى - في قوله: "وخير مثال على ذلك ما تقدم إليه الأستاذ موسعي بوزيد مفتش التعليم المتوسط، ومن خلال المقارنة التي أتى بها "كيف يمكن الإستفادة من مادة مجردة كالرياضيات والتعامل بها في حل المشاكل" وتوصل إلى أنه يجب تنظيم المادة وتغيير أساليب تناولها لتصبح وسيلة لبناء التعلّيمات ومعرفة كيفية توظيفها".²

نفهم مما تقدم أنّ المقارنة بالكفاءة الشاملة تركز على طرح المكتسبات وتنمية القيم والسلوكيات، بالتركيز على كيفية تناول المعرفة والتعامل بها حتى يصبح التلميذ مسؤولاً على نفسه يستطيع حل مشاكله اليومية، لهذا على التلميذ استخدام معارفه ومكتسباته التي استنتجها من تقاطع المواد وتشاركها في الحياة اليومية.

¹ موسعي بوسعيد، الترتيبات البيداغوجية في البرامج الجديدة (دراسة حالة اللغة العربية و الرياضيات)، مداخلة ألقاها في المنتدى البرلماني حول البرامج والمناهج التربوية على ضوء الإصلاحات، الأحد 17 أبريل 2016، على الساعة 10:30.

² المرجع نفسه.

كما يمكن القول أيضا أن هذه المقاربة الجديدة بصفة عامة تدفع المتعلم إلى اكتساب كفاءات، ترتيب الأفكار والتحليل والاستنتاج في أنشطة تعليمية بطريقة تخدمه في حياته المستقبلية وتسمح بإقحام المتعلم في الحياة المدرسية و الإجتماعية.

4-2-2- الإنتقال من الجيل الأول إلى الجيل الثاني:

نظرا لنقائص المقاربة بالكفاءات (الجيل الأول) - التي تم الإشارة إليها سالفا - تم الإنتقال إلى الجيل الثاني والتعامل بالمقاربة الشاملة والجدول الموالي يوضح المقاربة بين الجيلين، والفروق الموجودة بينهما على النحو الآتي: ¹

الجدول رقم (02): يوضح المقاربة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني:

مناهج الجيل الأول P1G	مناهج الجيل الثاني P2G
<p>1-المقاربة بالكفاءات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - غياب الكفاءة الشاملة. - وجود مبدئي لمركبات الكفاءة مع نقص في التطبيق الفعال في التعلم. - التركيز على الكفاءات المتعلقة بالمادة ومعارفها مع نقص في الكفاءات العرضية والقيم والسلوكيات 	<p>1-المقاربة بالكفاءات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الكفاءة الشاملة هدف كل التعلم (أي هدف تسعى مناهج الجيل الثاني لتحقيقه). - التركيز في التعلم على كل مركبات الكفاءات وخاصة كفاءات العرضية والقيم والسلوكيات.

¹زينب بن يونس، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج -كيف نفهم الجيل الثاني - مرجع سابق، ص 78، 79.

<p>2-النشاطات التعليمية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - نشاطات تعليمية موجهة نحو التحكم في المفاهيم + توظيف الموارد المعرفية + الإدماج ونمو القيم والسلوكيات. 	<p>2-النشاطات التعليمية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - نشاطات تعليمية موجهة نحو التحكم في المفاهيم.
<p>4-التقويم:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يشمل التقويم المعارف والمساعي ونمو القيم والسلوكيات. - التقويم التكويني جزء لا يتجزأ من مسار التعلم. - تأسيس التقويم الذاتي والتقويم من الفوج. - تأسيس المعالجة البيداغوجيا في التعلم التي تمكن المتعلم من تجاوز الصعوبات التي تعترض تعلمه. 	<p>3-التقويم:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تركيز على تقييم الكفاءات المتعلقة بالمادة ومعارفها. - تطبيق ناقص للتقويم التكويني. - غياب التقويم الذاتي والتقويم من الفوج. - غياب المعالجة البيداغوجية الفعالة. - مبالغة في حصص التقويم على حساب التعلم.

<p>6-المنظور التربوي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - منظور بنائي أي أن المتعلم يبني المعرفة بنفسه ويهتم بالسيرورة العقلية التي أدت إلى نتائج التعلم. - المنظور البنائي الاجتماعي، أي أو تضع البنيوية الاجتماعية في صدارة الاستراتيجيات ويستهدف الاستقلالية في بناء التعلم. 	<p>5-المنظور التربوي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - منظور سلوكي، يهدف إلى تغيير سلوكيات التلميذ وبالنتائج الظاهرة. - منظور بنائي أي أن المتعلم يبني المعرفة بنفسه ويهتم بالسيرورة العقلية التي أدت إلى نتائج التعلم.
---	--

نلاحظ من خلال الجدول أن مناهج الجيل الثاني جاءت مكتملة لنقائص الجيل الأول التي أعدت في ظروف استعجالية دون التمكن من إضفاء الإنسجام المطلوب عليها، خاصة أنها لم تلمس جميع الجوانب بل حافظت عليها ودعمتها بمصطلحات جديدة قد تكون أقرب إلى المقاربة بالكفاءات، لذا فمناهج الجيل الثاني -حسب فهمنا - اعتمدت المقاربة بالكفاءات لكن بشكل متطور.

4-2-3- مرتكزات الجيل الثاني:

من البديهي أن التعليم في بلادنا قد جرب مجموعة من النظريات والطرائق التربوية* لإصلاح التعليم، من هذا المنطلق جاءت إصلاحات الجيل الثاني في السياق نفسه لإصلاح التعليم وسد الثغرات التي لم يستطيع الجيل الأول إدراجها، والتي تتمثل في التدريس عن طريق الوضعيات (الكفاءات) والإدماج والتقويم الإدماجي**، وأهم هذه المرتكزات هي:

- مناهج الجيل الثاني تحدد بالتدقيق "ميدان التعلم الذي كان في البرامج السابقة يسمى "المحور"، كما تحدد المصطلحات وتوحد المعارف والمهارات المطلوب بلوغها بالنسبة للتلميذ.
- تتيح للتلاميذ الانتقال من اكتساب المعارف عن طريق الحفظ إلى التحليل والاستنتاج مع التركيز على بناء شخصية التلميذ ومشاركته في القسم.
- تعميم تعليم مندمج وأصيل عالي الجودة، وتبني مبادئ ومفاهيم تربوية متفتحة على عالم المعرفة والتكنولوجيا.¹

*الطرائق التربوية: طريقة التلقين، الإلقاء، الإستقرائية، التنشيط والحوار، الاستكشافية وطريقة المقاربة بالأهداف وغيرها من الطرائق التربوية.

**التقويم الإدماجي: هو تقويم تربوي جديد، يرتبط ارتباطا وثيقا بيداغوجيا الكفاءات ويعني: توظيف المتعلم لموارده السابقة أو لمكتسباته بغية توظيفها واستثمارها لحل وضعية المشكلة.

¹زينب بن يونس، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج -كيف نفهم الجيل الثاني -، ص 48.

- خلق عملية تفاعلية داخل القسم من خلال عمل الأفواج الذي يسمح بالتفاعل الاجتماعي للتلميذ مع المعلم والزملاء، مما يساعده على تطوير كفاءاته.
- تعتمد مناهج الجيل الثاني على وضع استراتيجيات مستقبلية وخطط لتحقيق الجودة التربوية والنجاعة البيداغوجية.¹

4-2-4- خصائص المقاربة بالكفاءة الشاملة:

تحتوي المقاربة بالكفاءات الشاملة على مجموعة من الخصائص أهمها:²

- 1- وتقاطع وتشارك المواد فيما بينها.
 - 2- نفس الموارد المعرفية مع المقاربة بالكفاءات وإدراج البعد القيمي في المواقف.
 - 3- تحسين الممارسات في القسم للرفع من مستوى التحصيل بالنسبة للطفل.
 - 4- إعطاء مهام أخرى للأستاذ كالملاحظة، تحمل المسؤولية، والنقد،...
 - 5- الانتقال من البرامج إلى المناهج.
- إذن، المقاربة بالكفاءات الشاملة تهدف إلى تعليم التلميذ كيفية العيش لوحده والاعتماد على ذاته في حل المشكلات أي التصدي لمواقف الحياة اليومية من خلال إدراج معارفه الشاملة في العمل اليومي.

¹ المرجع السابق، ص 49.

² عبد العزيز براح، برامج الجيل الثاني للإصلاحات، الإطار المرجعي والمنهجي نقاط التطور بين البرامج القديمة والمناهج الجديدة، مداخلة ألقاها في المنتدى البرلماني حول البرامج والمناهج التربوية على ضوء الإصلاحات، الأحد 17 أبريل 2016 على الساعة 11:00.

4-2-5- انعكاساتها:

إنّ مناهج الجيل الثاني لا تزال غامضة ومبهمة لدى الأساتذة حتى الآن، وهذا يعود لأسباب عديدة، فالجزائر تظن أنها قد وجدت حلقتها المفقودة في نظامها التربوي ألا وهي: "المقاربة بالكفاءات الشاملة" إذ ترى أنها أفضل مقاربة يمكن الاستعانة بها لتحقيق متطلباتها كونها تتبنى المقاربة الاجتماعية الثقافية*، التي تركز على التعلم وكيفياته فالفرد يبني المعنى من خلال الاحتكاك الإيجابي بالبيئة وعناصرها. بالإضافة أن هذه المقاربة تمس قلب المجتمع وتجعل الملتقى يتساءل عن قيمه الأصلية.

ومن هنا جاءت فكرة التركيز على القيم وإدراجها في المناهج (الجيل الثاني) ما يشير إلى التمسك بالقيم الأصلية للغتنا وعدم التنازل عنها، خاصة أن الجزائر عرفت تشوها كبيرا في قيمها، إضافة إلى الصراعات الإيديولوجية من أجل اللغة بين المعريين والمفرنسين، وهذا نتج حين دعت وزارة التربية إلى فرنسة التعليم، وبالتالي تعلم التقاليد الدخيلة سيزيد الأوضاع سوءا وهذا من خلال إدخال نصوص منافية لعدائنا في المدرسة الجزائرية. فالعولمة التربوية أكبر تهديد على المدرسة الجزائرية من خلال إنشاء أفراد مشوهين في القيم وفي العادات والتي تعتبر ميزة كل مجتمع، وبالتالي تحقيق تطبيق العولمة ومخاطرها.

*المقاربة الاجتماعية الثقافية: نظرية بنائية اجتماعية ثقافية وتعود هذه النظرية للعالم الروسي فيجوتسكي (lev vygatsky).

خلاصة:

إنّ الدعوة إلى ضرورة إصلاح المنظومة التربوية والتجديد في المناهج واعتماد مقاربات جديدة يمكن الإقرار بها ولكن ينبغي توفير الشروط اللازمة لتحقيق النجاح في ذلك من خلال:

- توفير البيئة الملائمة وتجريب المقاربة على فئة خير من أن تروّح أجيال.
- العمل على تقريب كل ما هو مستجد من ثقافة المجتمع الجزائري.
- توفير الوسائل التعليمية بجميع أنواعها في المؤسسات التربوية لمكانتها الهامة في عملية التعلم إضافة إلى إقامة دوريات وملتقيات من طرف المتخصصين في علوم التربية والمكونين حول المقاربات الجديدة للتخفيف من صعوبة المستجدات بطريقة وبالتالي عدم الفائدة المرجوة.

وعلى هذا يمكن القول إنّ التغيير ليس في المقاربات والانتقال من المقاربة بالكفاءات إلى الكفاءة الشاملة، وإنما التغيير الحقيقي يكمن في تغيير الأوضاع والظروف المدرسية وتعليم التلاميذ كيفية التفاعل الاجتماعي وحل مشاكله، لأن عدم تكوين الأساتذة سيعيد إنتاج نفس الوضعية لأنه هو الموجه والمنفذ الرئيسي لعملية التدريس.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية لطبيعة اللغة في مناهج الجيل الجديد

المبحث الأول: منهجية العمل واجراءاته

-تمهيد

1- وصف كتاب اللغة العربية الجيل الجديد

1-1- شكل الكتاب

1-2- محتوى الكتاب

2- القيمة العلمية للكتاب

تمهيد:

يعتبر التعليم الابتدائي مرحلة هامة في السياق التعليمي للتلميذ تتمثل هذه المرحلة في إعداده وتمكينه من فهم ما هو مكتوب وقراءته والتكلم بلغة سليمة، حيث يركز على تنمية التلميذ تنمية شاملة، حتى يكون فردا فعالا في مجتمعه.

ونظرا لأهمية الدور الذي يلعبه التعليم الابتدائي في النظام التربوي لأي بلد من البلدان، حيث أنه يعتبر التعليم القاعدي الذي يهيئ التلميذ إلى المراحل التعليمية التالية، فقد أولته الدول والحكومات من بينها الجزائر أهمية بالغة سعيا منها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة مع تزايد الدعوات إلى ضرورة التركيز على العنصر البشري في سبيل تحقيق رقي وازدهار الدول، ولعل أكثر ما يدل على ذلك هو مختلف الإصلاحات والتعديلات والتغيير في المقاربات البيداغوجية المعتمدة في التعليم التي عرفتھا الأنظمة التربوية.

ومن خلال هذا سنحاول توضيح مفهوم التعليم الابتدائي وأبرز أهمية ووظائفه.

أولاً: تعريف التعليم الابتدائي:

يعرف تركي رابح التعليم الابتدائي بأنه: "أول فرصة تتيح للطفل تربية نظامية يتولاها مربون مختصون في فنهـم التربوي -معلمون- داخل المدرسة التي تتميز بمنهج تربوي واضح الأهداف، محدد الخطط له أدواته ووسائله الخاصة فهو مرحلة هامة من

التعليم تقوم الدولة بالإشراف على مؤسساتها وترعاها ماديا ومعنويا كي تكون قد وضعت

اللبات الأساسية في تكوين الأفراد تكويناً يساير الأهداف والخيارات العليا للمجتمع "1.

ويتم التعليم الابتدائي داخل المدرسة الابتدائية التي حسب محمد الطيب العلوي:

"بنية تربوية توفر للأطفال البالغين سن الدراسة ظروف مدرسية ملائمة وتمنحهم فرص

التعليم وتضمن لهم النمو السليم والتكوين المتوازن الذي يكون له أثر فعال في حياتهم،

ويقبهم شر العثرات ويجنبهم عوامل الفشل عن طريق أدوات التعلم وأساسيات المعرفة "2

بناءً على التعريفات السابقة يتضح أن التعليم الابتدائي هو اللبنة الأولى للتعليم

ويمثل القاعدة في السلم التعليمي لذلك كان لزاماً على المعلمين والمربين أن يبذلوا جهداً

مضاعفاً في سبل إيصال المعلومة بالطريقة المناسبة والسهلة وبما يتناسب مع عمر

التلميذ في هذه المرحلة.

ثانياً: خصائص التعليم الابتدائي:

يتميز التعليم الابتدائي بجملة من الخصائص تتمثل في:

• تعليم موحد: إذ يضمن لمجموع الأطفال تربية موحدة فهو يضمن للجميع تربية

قاعدية كافية ومتكاملة تساعد على النمو الشامل لشخصيات الأطفال من جوانبها

المعرفية النفسية والحركية.

¹ تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية. ط.1. الجزائر 1990، ص 25.

² محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، دار البحث، د ط، الجزائر 1982، ص 15.

- بفضل طابعه الموحد ودوامه المتصل دون عائق أو طرد يحقق ديمقراطية بجعله وقعًا ملموسًا.
- التعليم الابتدائي مرحلة منتهية، قصيرة نسبيًا.
- التعليم الابتدائي مرحلة تمهيدية تهيء التلميذ للمرحلة التعليمية الموالية.
- التعليم الابتدائي تعليم إلزامي أي الالتحاق به حق أساسي لجميع المواطنين وهو في الوقت ذاته واجب عليه.

ثالثًا: أهداف التعليم الابتدائي:

للتعليم المرحلة الابتدائية أهداف كثيرة ومتعددة تسعى معظم النظم التعليمية إلى تحقيقها من أهمها:

- أن تهيء المدرسة الابتدائية للتلميذ مجالات ثلاث خصائصه النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية وحيث تساعده على النمو المتكامل.
- أن تعمل على دمج الطفل في البيئة الاجتماعية والطبيعية عن طريق تعليمية مبادئ التاريخ الوطني والقومي لبلاده وكذلك تعليمية جغرافية وطنه.
- أن يدرّب التلميذ على أداء الخدمات الاجتماعية في المدرسة والبيت في حدود إمكانياته وقدراته.

- أن تُعدّ التلميذ للحياة العملية في البيئة التي يعيش فيها وذلك بتدريبه على بعض المهارات العملية النافعة.

يتبين من خلال عرضنا لأهداف التعليم الابتدائي تركيزه الكبير على تنمية الطفل تنمية شاملة وتعديل سلوكه بما يتوافق مع مبادئ وقيم مجتمعه حتى يتمكن مع التكيف معه.

رابعاً: وظائف التعليم الابتدائي:

تضطلع المرحلة الابتدائية بمنح تربية قاعدية لجميع المتعلمين بأن توفر لهم:

- **تعلم اللغة العربية:** بحيث يتحكمون في القدرة على القراءة الميسرة والتعبير والتواصل مع غيرهم مشافهة وتحريراً، بما يناسب الوضع والمستوى لغرض اشباع حاجاتهم الفردية المدرسية منها والمجتمعية، والغرض من ذلك هو أن يبلغ المتعلم درجة عليا في مجال استيعاب المعرفة وفهمها واستعمالها.
- **تعلّماً يتضمن الأسس العلمية والرياضية والتكنولوجية:** يمكنهم من اكتساب التحليل والاستدلال وفهم العالم الحي والجامد.
- **تعليم العلوم الاجتماعية:** ولاسيما المعلومات ذات الأبعاد التاريخية والجغرافية والمدنية والخلقية والدينية بحيث يتيح هذا التعليم نوعية المتعلمين بالدور الذي تضطلع به بلادهم في العمل بالقوانين التي تحكم التطور الاجتماعي بحيث يهدف

اكسابهم السلوك والمواقف المطابقة لترقية المواطنة والحرية الفردية والجماعية وحقوق الإنسان وقيم التسامح والعدالة والتضامن والتفتح على العالم.

ففيما يخص التربية المدنية تهدف إلى ترقية حسن المواطنة لدى المتعلم، وتعليم الطفل كيفية الارتقاء إلى أن يصبح مواطناً مستنيراً ومسؤولاً، أما فيما يخص التربية الإسلامية فتهدف إلى المساهمة في تكوين شخصية المتعلم روحياً وعقائدياً وخلقياً، تكويناً ينسجم مع الواقع الأسري والاجتماعي والبيئي.

خامساً: أهمية إعداد (تحضير) المعلمين في المدرسة الابتدائية:

- التحسين والإصلاح من عملية التعليم في هذه المرحلة، وفي المراحل القادمة سواء للمعلمين أو المتعلمين، حيث إن تحضير المعلم للتعليم في المرحلة الابتدائية من شأنه تبيان أهم النقاط الواجب التركيز عليها خلال عملية التعليم، والكيفية الصحيحة لإيصالها إلى المتعلمين.
- التحسين من مكانة المعلمين والمعلمات الوظيفية والمهنية، وذلك لأن إعداد المعلمين بالشكل الصحيح لتدريس المرحلة الابتدائية من شأنه تحفيزهم على رفع آفاقهم العلمية، واستكمال مراحل الدراسات العليا، هذا بالإضافة إلى إشعارهم بقدرتهم على التخلص من كافة المشاكل والصعوبات التي تعترض طريقهم وذلك بسبب تدريبهم الصحيح على كيفية التعامل معها.

- القضاء على النظرة النمطية والسلبية التي تقتضي بأنّ التعليم الابتدائي هو أقلّ شأنًا من التعليم في المراحل المتقدمة كالإعدادية أو الثانوية، حيث إنّ هناك العديد من الأشخاص الذين يفضلون تعليم متعلمي هذه المراحل، لاعتقادهم بأنّها أكبر شأنًا.

يتضح لنا من خلال ما تم عرضه، أن التعليم الابتدائي أهم مرحلة يمرّ بها التلاميذ نظرًا لما لها من أهمية وأهداف ترمي أولاً إلى تكوين فرد متكامل في جميع نواحي شخصيته، إضافة إلى مهمة التعليم.

فالمدرسة الابتدائية كغيرها من المؤسسات الاجتماعية تقوم بوظيفة تعليمية تربية واجتماعية، حيث تعلم التلاميذ وتكسبهم بعض أدوات الثقافة من قراءة وكتابة و... كما أنها تعمل على إقامة علاقات من خلال اتصال التلميذ بزملائه الجدد وكذلك مع معلميه، ولعلّ المدرسة الابتدائية لا تحقق أهدافها إلاّ من خلال تفاعل العناصر المكونة لها وتحقيق الانسجام بينها، فالمعلم إذا أحسن إعداده بيداغوجيا وتربويا وراعى في تدريسه قدرات التلاميذ وحاجاتهم وخصائصهم، كلّ هذا سيؤدي حتماً إلى نجاح مهمته في التدريس وبالتالي نجاح العملية التعليمية ويتجسد ذلك في تعلم التلاميذ.

1- وصف كتاب اللغة العربية الجيل الجديد:

1-1- شكل الكتاب:

كتاب اللغة العربية الجيل الجديد للسنة الثانية من التعليم الابتدائي هو كتاب من تأليف نسيمة ورد تكال والسعيد بوعيد الله وآخرون، تحت عنوان: (كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية). صدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الطبعة الأولى سنة 2016/2017م، اعتمده وزارة التربية الوطنية تحت الرقم الرمزي 450/م.ع/16.

كتبت في أعلى الواجهة الأمامية للكتاب (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) و تحتها مباشرة (وزارة التربية الوطنية)، وهي اللجنة المعتمدة و المصادقة على الكتاب و ذلك باللون الأسود على خلفية وردي. و في الوسط نجد عنوانا للكتاب مكتوب (كتابي في) باللون الأحمر، أسفله (اللغة العربية) وعلى اليمين نجد (التربية الإسلامية) ثم على اليسار (التربية المدنية) بخط كبير، و ما نلاحظه في هذا الكتاب أنه موحد يجمع بين ثلاث مواد مما يحقق الانسجام بينها. كما نجد أيضا على الجهة اليسرى لعنوان الكتاب رقم (2) الذي يرمز و يدل على المستوى التعليمي، بعد ذلك صورة لتلميذين يدرسان السنة الثانية و لعلّ ما يوضح ذلك أنّ الفتاة كانت تحمل بين يديها نسخة من هذا الكتاب رفقة زميلها.

في أسفل الواجهة الأمامية مكتوب (السنة الثانية من التعليم الابتدائي) بخط عريض، أما الواجهة الخلفية للكتاب نجد في وسطها صورة كذلك لتلاميذ في مكتبة يعيرون كتباً لقراءتها و الاستفادة منها. و بعد الصورة مباشرة نجد معلومات تتعلق بالكتاب من مؤسسة الطبع، السنة و السعر الذي قدر ب: 250.00 دج، و ردمك

ISBN :978-9947-20-581-5.

-صفحات الكتاب:

كتبت في الصفحة الأولى من الكتاب نفس المعلومات الواردة على الغلاف من عنوان الكتاب، المستوى الدراسي. و بعدها مباشرة ذكر لأسماء المشرفين التربويين (طيب نايت سليمان) وهو مفتش التربية الوطنية، و أسماء المؤلفين (نسيم ورد تكال، السعيد بوعيد الله و آخرون). و الصفحة الثالثة هي عبارة عن مقدمة احتوت على تقديم أو نظرة عامة حول الكتاب مع توضيح الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، بحيث يساعد التلميذ على التحصيل العلمي و تنمية المهارات اللغوية عنده من مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة، مهارة الكتابة. تأتي الصفحة الرابعة وهي خاصة بتقديم الكتاب تحتوي على نماذج و صور من الكتاب في المواد الثلاثة (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية).

كما نجد في الصفحة السادسة و السابعة فهرسين الفهرس الأول خاص بمادة اللغة العربية في شكل جدول يضم ثمانية مقاطع، كل مقطع يحتوي على محور هذا الأخير بدوره يوجد فيه ثلاثة نصوص، و ينتهي كل مقطع بمحفوظة واحدة. أما الفهرس الثاني خاص بمادتي التربية الإسلامية و التربية المدنية. والصفحة الثامنة هي بداية للمقطع التعلّمي الأول حيث كتب فيها عنوان المقطع و النصوص التي ستعرض في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية. وفي أسفل الصفحة على اليمين مكتوب " أنجز مشروعى ". أما الصفحة الأخيرة خاصة بمعلومات مؤسسة الطبع (الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية)، الطبعة و سنة الطبع، ردمك، و رقم الإيداع القانوني: السداسي الثاني 2016م.

1-2- محتوى الكتاب:

يحتوي كتاب اللغة العربية الجيل الجديد للسنة الثانية من التعليم الابتدائي على ثلاثة ميادين للأنشطة التعليمية، و التي جاءت مرتبة على النحو الآتي:

أولاً : ميدان فهم المنطوق: هو نشاط جديد أضيف في المنهاج الجديد يركز بالدرجة الأولى على مهارة الاستماع، التي عن طريقها يتلقى المتعلم الأفكار و المفاهيم و اكتساب المفردات و التراكيب.

في البداية يقوم المعلم بإلقاء النص المنطوق بتأنٍ كي يستوعب التلاميذ، و يطرح الأسئلة و دور المتعلمين الاستماع الجيد و التفاعل مع النص و الإجابة عن الأسئلة المطروحة. بعد الاستماع للنص المنطوق يُطلب من المتعلم مشاهدة الصور الموجودة في كتابه و التعبير عنها.

إذن الكفاءة الختامية المنتظرة من التلميذ في ميدان فهم المنطوق هو التمكن من فهم خطابات منطوقة وصياغتها بأنفسهم.

ثانياً: ميدان فهم المكتوب:

يركز ميدان فهم المكتوب على مهارة القراءة التي عن طريقها يتعرف المتعلم على الرموز المكتوبة من حروف و حركات و ضوابط و دلالتها، و ممّا يؤكد أهمية القراءة ما ورد في قوله عزّ و جلّ: (**إِشْرَافاً بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ**) -سورة العلق الآية 1-.

يبدأ ميدان فهم المكتوب بنصٍ للقراءة، حيث يشرع فيه المعلم أولاً بالقراءة النموذجية المعبرة ثم تليه قراءات فردية من طرف المتعلمين، ويحرص أثناءها المعلم

على حسن الأداء و النطق السليم و احترام علامات الوقف من نقطة أو فاصلة، دون إهمال تمثيل المعنى مع تقسيم زمن قراءة كل متعلم حسب قدراته.

بعد القراءة على المعلم شرح المفردات الصعبة الواردة في النص والعبارات المبهمة، كما يمكن للمعلم أن يشرح كلمات أخرى غير التي شرحت في الكتاب، و التي يراها تشكل عائقا عند المتعلم و توظيفها في جمل مفيدة من إنشاء المتعلم.

نلاحظ أنّ فهم المكتوب يحتوي على نشاط للقراءة (قراءة نص مكتوب)، وتأتي محطة أخرى من هذا الميدان تسمى: "أفهم النص" التي عبارة عن أسئلة حول النص من خلالها يكتشف المعلم مدى فهم و استيعاب المتعلم للنص المقروء، و نشاط "أكتشف و أميز" يتدرب فيه التلميذ على النطق الصحيح للحروف المتشابهة و المختلفة و توظيفها في كلمات حتى يستطيع التمييز بين الأصوات المتقاربة في المخرج. و يليه نشاط آخر "أحسن قراءتي" نجد فيه فقرة قصيرة مرتبطة بالنص المكتوب، يقوم التلميذ بقراءتها قراءة سليمة مع التركيز على الأداء لأن الغرض منها ليس القراءة بل اكتشاف الأساليب اللغوية المختلفة و التعرف عليها كأسلوب الاستفهام و التعجب و غيرها من الأساليب المتنوعة.

يساعد ميدان فهم المكتوب المتعلم على تنمية مهارة القراءة و اثراء المعجم اللغوي، إضافة إلى فهم البناء الفكري و اللغوي للنص و القدرة على التحليل و الاستنتاج.

ثالثاً: ميدان الإنتاج الكتابي: هو نشاط الإدماج خاص بالتعبير الكتابي الذي

يمثل الجانب المكتوب في اللغة، يركز على مهارة الكتابة التي نجدها واردة في الإملاء و في الإنتاج الكتابي.

تتغير طبيعة الإنتاج الكتابي من مقطع إلى آخر، مرة نجده عبارة عن ترتيب الكلمات المشوشة لتكوين جمل مفيدة أو ملاحظة بعض المشاهد و التعبير عن أحداثها و استخلاص فقرة من ستة إلى ثمانية أسطر، و مرة أخرى عبارة عن بناء حوار بين شخصين. هذا الإنتاج الكتابي كان يسمى في المناهج السابقة "التعبير الكتابي"، الذي كان عبارة عن تحرير فقرة فقط عن موضوع ما لكن في المناهج الجديدة أصبح "الإنتاج الكتابي" الذي يشمل كل من الكتابة، الإملاء، الخط، ترتيب الجمل، تحرير فقرة، و على هذا الأساس فإن كل ما ينتجه المتعلم يسمى إنتاجاً كتابياً. ومهمة المعلم التوجيه الصحيح و اكتشاف الأخطاء الإملائية التي يقع فيها المتعلم.

يهدف هذا الميدان إلى الإثراء اللغوي و تقييم التعلم مع بناء آليات سليمة في التعبير الكتابي، و لو بإجابة موسعة على شاكلة التعبير الكتابي على سؤال يتميز بالدقة، و يتوفر على بناء الوضعية الإدماجية التعبيرية.

الكفاءة الختامية لميدان الإنتاج الكتابي يكمن في قدرة المتعلم على إنتاج فقرة كتابية

سليمة من الأخطاء.

2- القيمة العلمية للكتاب:

وضعت وزارة التربية الوطنية بين أيدي المتعلمين كتابا مدرسيا جديدا في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، وهو كتاب موحد يجمع بين ثلاث مواد: المرسوم ب: "كتابي في اللغة العربية-التربية الإسلامية-التربية المدنية" والذي جاء تطبيقا للإصلاحات التربوية الجديدة 2017/2016م تحت ما أسمته وزارة التربية والتعليم الوطنية ب "مناهج الجيل الثاني".

يتكون هذا الكتاب من ثمانية مقاطع تعليمية، ويتضمن كل مقطع مجموعة من النصوص في اللغة العربية، تمتد إلى وضعيات تعليمية في التربية الإسلامية والتربية المدنية، كما يُخْتَمُّ كلِّ مقطعٍ بِمَشْرُوعٍ تقوم بإنجازه جزئيا في نهاية كل أسبوع. وتتجلى قيمة هذا الكتاب في كونه يساعد المتعلم على التحصيل العلمي ويشجعه على الإنتاج اللغوي، ويُنمي عنده مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، كما يرسخ لديه القيم الإسلامية والانسانية، ويجعله يتحلى بروح المواطنة ويُحسن التعامل مع الآخرين.

أمَّا الهدف المراد تحقيقه من خلال هذا الكتاب هو: جعل التلميذ قادراً على التفكير والإبداع بلغته العربية إلى جانب اكتساب القيم الإسلامية والمدنية.

المبحث الثاني: رصد النتائج وتحليلها

- تجليات التشكيل اللغوي في مناهج الجيل الجديد

- تجليات التشكيل اللغوي في كتاب مناهج الجيل الجديد:

برز في كتاب الجيل الجديد للسنة الثانية ابتدائي -لغة عربية - من خلال الموضوعات المتناولة والمقترحة فيه، دلالات ومعاني جديدة برزت أو تشكلت من خلال المفردات و التراكيب (الجمل)، وهذه الدلالات هي التي يبني عليها فكر التلميذ، إذ جاءت عبارة عن نتيجة لما هو صائر في العالم المعاصر، ويحاول المنهاج الجديد أن يعرض لها.

ما أردنا قوله أنّ التشكيل اللغوي الجديد فرضته أوَحَمَلَه الإصلاح التربوي الجديد، الذي اقترحه وتبنته وزارة التربية في السنوات الأخيرة هو مفروضا في الحقيقة لتطور الحياة الحضارية والاجتماعية والاقتصادية، كل هذا انعكس على المناهج التربوية أي تلك القيم العالمية الجديدة (الاجتماعية، الثقافية، ...) التي يفرضها العالم برزت بشكل كبير في المناهج، وذلك سعيا أورغبة في بناء جيل وتربيته على ضوء ما يعيشه في بيئته المعاصرة، فإذا كان المتعلم متفتحا على القيم العالمية ومكتسباً للمفاهيم التي جاءت بمعانٍ جديدة يصبح وفقها قادراً على التكيف مع الوضعيات ومواجهة المشاكل التي تعترضه في حياته اليومية، إذ تشكّل ملامح شخصية مستقبلا. حيث أنّ التلميذ في المرحلة الإبتدائية سيتفاعل مع عصر العولمة وثورة المعلومات وصناعة المعرفة ولهذا جاءت هذه المناهج الجديدة تسعى إلى تربية هؤلاء وتُعِدُّهم وتهيئهم لهذا العصر.

من هنا تبلورت لدينا ضرورة إلقاء الضوء على تجليات التشكيل اللغوي الجديد (معاني

المفردات والجمل -التراكيب-) في كتاب اللغة العربية السنة الثانية الابتدائي (الجيل الثاني)، من

خلال رصد مختلف الدلالات الجديدة التي أتت وتشكّلت كمفردات وإن لم تكن كمفردات فهناك جملاً وتراكيب تتسم بالتجديد، وسنعرض لأهم هذه التجليات على النحو الآتي:

أولاً: المحاور:

يُشترط في الموضوعات المقترحة أن تتعلق بالمحور الرئيسي، وأن نعمل على ترويض مفردات الرصيد اللغوي العربي لدى المتعلم، ومن بين المحاور التي يظهر فيها ملامح التجديد نذكر على سبيل المثال:

1- المحور الثالث: "الحي والقرية"، ص 53-65.

2- المحور الخامس: "البيئة والطبيعة"، ص 95-107.

3- المحور السابع: "التواصل"، ص 137-149.

4- المحور الثامن: "الموروث الحضاري"، ص 158-170.

ثانياً: الوحدات التعليمية (النصوص):

تُعد الوحدة التعليمية النواة المعرفية الأساسية في كل مجال من مجالات التعلّم. فقد تمّ هيكلة محتوى مناهج اللغة العربية للجيل الثاني في وحدات تعليمية، تتشكّل من المعارف المتجانسة وفقاً لمقتضيات بناء الكفاءات المتوخاة في مستوياتها المتدرجة من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية.

كرّس المنهاج الجديد الحياة الحضارية المعاصرة التي نعيشها والدليل على ذلك التغير الذي

طرأ على الوحدات، ويبرز ذلك فيما يلي:

1- نص: "بين المدينة والريف"، ص 53 ونص: "المحلات الكبرى"، ص 65 (الحي والقرية).

2- نص: "تظافة الحي"، ص 95 (البيئة والطبيعة).

3- نص: "بحث في الأنترنت"، ص 149 (التواصل).

4- نص: "الاحتفال بالعيد الأمازيغي"، ص 164 (الموروث الحضاري).

تعتبر النصوص المنتقاة (المندرجة) من خلال الكتاب التعليمي الجديد الرافد الطبيعي لتدريب

المتعلمين للقدرة على التكيف مع الواقع المعاصر (عصر التطور والعولمة)، إذ كل نص معتمد

في الكتاب يقابله واقع معاش في الحياة، فهذه النصوص تُضيف شيئاً جديداً إلى الرصيد العلمي

للتلميذ كونها مرتبطة بالواقع الاجتماعي والثقافي، يكتشف من خلالها المتعلم مفاهيم وقيم جديدة

تنفعه في حياته اليومية من خلال احتوائها أو توظيفها لمفردات و تراكيب جديدة (أي حاملة لمعانٍ

جديدة)، والتي تُعينه على التطور و التحسن.

ثالثاً: المفردات والتراكيب:

تتدرج ضمن الوحدات التعليمية -المذكورة آنفاً- مفردات وتراكيب لغوية مختلفة ذات معانٍ جديدة

وسنعرض لها على النحو الآتي:

نص: "بين المدينة والريف"



التركيب اللغوية الجديدة:

"...أما أنا فأحبّ حيناً في المدينة، لأنّ المرافق متوفرة، كالمسرح والحدائق العمومية والمحلّات
التجارية".

قراءة وتحليل:

نلاحظ في هذا التعبير قيمة معرفية جديدة بالمقارنة مع ما تتضمنه الجمل والتعابير في مناهج
اللغة العربية السابقة، وقبل الحديث عن مضامين اللغة مقترنة بتشكيلها. فما يهمننا في هذا البحث
هو التركيز على الدلالة اللغوية الممتلئة لمعطيات العصر الجديد.

نص: " في المحلات الكبرى "

أقرأ

في المحلات الكبرى



عَادَتْ سَهَامُ إِلَى
الْمَدِينَةِ، وَأَصْطَحَتْ مَعَهَا
وَدَادُ ابْنَةُ خَالَهَا، وَفِي يَوْمِ
الْجُمُعَةِ أَحَدَتْهُمَا الْأُمُّ إِلَى
الْمَحَلَّاتِ الْكُبْرَى .

كَانَ الْمَكَانُ مَلِيحًا بِالسَّلْعِ، فِي مَدْخَلِهِ مِسَاحَةٌ لِلْمَوَادِّ الْعِذَائِيَّةِ : هُنَا عَضَائِرُ وَمُقْتَنَقَاتُ
الْحَلِيبِ، وَهُنَاكَ عَجَائِنُ وَمُعَلَّبَاتُ .

سَهَامُ : هَذَا وَكَمْ لِنَسِجِ اللَّعْبِ، وَذَلِكَ لِلأَزْوَاجِ الْمُنْرَلَةِ .
وَدَادُ : وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ نَزُورَ مَحَلَّاتِ الْأَلْبَسَةِ .

خَالَتْ وَدَادُ بِكُلِّ الْأَرْوَاقَةِ، فَاشْتَرَتْ ثَوْبًا جَمِيلًا وَحَلَوِيَّاتٍ لَدِيدَةً .

المفردات اللغوية الجديدة:

"المحلات الكبرى"

قراءة وتحليل:

يرى المتممّن أنّ المحلات الكبرى لم تكن واردة بشكلٍ جليّ في اللغة المستعملة سابقاً، وذلك لما للحياة المدنية من تأثير لمعطيات العصر؛ هذا أكسب دلالة أخرى إضافة إلى الدلالة المركزية المعجمية للمفردة "المحلات"، من خلال سياق اجتماعي وحضاري مرتبط بحياة التلميذ.

نص: " نظافة الحي "



التركيب اللغوية الجديدة:

"...إنه يوم البيئة، سننظف حينا من الأوساخ".

قراءة وتحليل:

إضافة إلى مجموع القيم المعرفية الجديدة البارزة في المنهاج الجديد، نجد من بينها أيضا قيمة

معرفية جمالية وهذا بالمقارنة مع ما يحتويه منهاج اللغة العربية السابق، و لنا من الأمثلة ما ورد

في نص "نظافة الحي" على النحو الآتي: "...إنه يوم البيئة سننظف حينا من الأوساخ...".

فالملاحظ في هذا التركيب يرى أنه لم يكن واردا بشكل جلي في المنهاج السابق، وذلك لما للحياة

الاجتماعية من تأثير على معطيات العصر.

هذا التصور من شأنه أن يغرس في روح المتعلم الثقافة البيئية، من خلال تعويده للحفاظ على النظافة وخلق يوم للبيئة الموافق ل:05 جوان الذي خصّته الجمعية العامة للأمم المتحدة للاحتفال باليوم العالمي للبيئة. وقد أثر هذا على المنظومة التربوية الجزائرية فكانت تنظّم دورات ويوم دراسي حول البيئة، يتناوله الخبراء والمتخصصون في مجال البيئة والطبيعة مناقشة لأمر متعددة حول ذلك، والهدف من ذلك التوعية والتحسيس بأهمية البيئة، وزيادة الوعي، واتخاذ إجراءات بشأن القضايا الملحة بدءًا بالتلوث، إضافة إلى توضيح المخاطر المحيطة بالبيئة وكذلك في السياسة البيئية الوطنية والدولية.

هذا كله يقدم للمتعلم الدعم الكامل واستغلال أفضل لبيئته، من خلال تقديم المعلومات وإتاحتها له.

نص: "بحث في الأنترنت"



المفردات اللغوية الجديدة:

"الأنترنت"، "الحاسوب"

قراءة وتحليل:

لا يختلف اثنان على أنّ المتعلم ابن بيئته بمعنى أن يتطبع بما يسري في المجتمع والبيئة والذين يحتضنانه. وبذلك ستكون اللغة التي يتواصل بها مجموعة واسعة من المفردات والتعبير التي تمثل العصر، ولعل أهم مظاهر العصر خلال عملية التعلم هو اللغة المستعملة في المنهاج ولنا من هذه النماذج ما هو مفردة وما هو تركيب، ونميز منها الأمثلة الآتية: "الأنترنت" و "الحاسوب".
بالتعمّن في المفردتين نجد أنّهما في الحقيقة تمثلان العصر بحق، باعتباره عصر التكنولوجيا

والمعلوماتية، نقول هذا لأنها إلى في وقت قريب لم تكن هذه المفردات واردة في المناهج الدراسية للغة العربية. وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدل على أنّ مناهج اللغة العربية تسائر المعطيات الاجتماعية والثقافية والحضارية للمجتمع، هذا ما يتصوّر أن يقدم للمتعلم إضافة نوعية في فهم المضامين والذي سيؤثر إيجاباً في حركية الاجتماعية. وهذا هو المطلوب من مناهج التعليم الحديثة لتكوين متعلم فاعل.

لو نلاحظ في السياق نفسه، نجد أنّ كلمة "الأنترنت" من قاموس الإعلام والاتصال في الحقيقة، لكن نجد لها مكان في نصوص اللغة العربية وما هذا إلا دليل آخر على التكامل المعرفي للعلوم. ما ترى على الأنترنت ينطبق على مفردة "الحاسوب" فهذه الأخيرة هي وليدة عصر التكنولوجيا، إذ تهيئ الناشئة لحقائق عصر جديد هو عصر الثورة التقنية وعصر التغيير الاجتماعي المتسارع، عصر الانفتاح الإعلامي والثقافي العالمي، عصر صناعة المعلومات وتوظيفها. كلّ هذا يُعين المتعلم على التطوّر والتحسّن في العملية التعليمية واكتشاف عالم الابتكار والابداع.

التركيب اللغوية الجديدة:

"...كتب على لوحة المفاتيح"

قراءة وتحليل:

يكتسي هذا التركيب دلالة لغوية جديدة إلى جانب الدلالات المذكورة سابقاً، فالملاحظ هنا نجد أنّ الدلالة الجديدة التي يحملها هذا التعبير مرتبطة بالتطوّر العلمي والتكنولوجي، وهذا ما لم يكن

واردا في المستوى القديم إضافة إلى أن هذا التركيب الذي انتقناه من نص: "بحث في الأنترنت" كان وليد العصر، ويعكس الواقع الاجتماعي من جوانبه المختلفة. فالكتابة على لوحة المفاتيح تقنية حديثة تمثل العصر وتتيح للمتعلم الانتقال من وسائل قديمة يتواصل بها إلى نقلة أو قفزة نوعية باستخدام وسائل أخرى هي وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، والتي اجتاحت عالمنا بأسره فجعلته قرية واحدة، وهذا يعين المتعلم التفاعل مع العصر الحاضر، عصر تبادل المعلومات واكتساب الخبرة والعلوم الحديثة و التكنولوجيا المتطورة.

نص: "الاحتفال بالعام الأمازيغي"

أقرأ

الإحتفال بِالْعَامِ الْأَمَازِغِي

حَضَرَتْ سَعَادُ تَفْتِيهَا، وَخَرَجَتْ
مَعَ أُمِّهَا إِلَى الْمَحَلَّاتِ التِّجَارِيَّةِ.
فَاشْتَرَتْ الْأُمُّ مَا يَلْزَمُهَا مِنْ
حَلْوِيَّاتٍ وَمُكْسَرَاتٍ لِلإِحْتِفَالِ
بِمُنَاسَبَةِ الْعَامِ الْأَمَازِغِي الْحَدِيدِ
"بِنَايِز".

قَالَتْ سَعَادُ : وَكَيْفَ يَكُونُ الإِحْتِفَالُ بِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ الشَّعْبِيَّةِ يَا أُمِّي ؟

قَالَتِ الْأُمُّ : تُعَدُّ كُلُّ عَائِلَةٍ أَطْبَاقًا تَقْلِيدِيَّةً مُتَنَوِّعَةً، وَيَجْتَمِعُ حَوْلَهَا أَفْرَادُ الْأُسْرَةِ فِي أُخْرَةٍ
وَمُخْبَةٍ، وَيَنْقُرُونَ الْحَلْوِيَّاتِ فِي أَحْضَانِ الْأَطْفَالِ الصَّغَارِ، وَيَزُجُّونَ عَامًا فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ .

قَالَتْ سَعَادُ : كُلُّ عَامٍ وَعَائِلَتِي وَيَلَادِي بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

المفردات اللغوية الجديدة:

"الملابس التقليدية"، "الأطباق التقليدية"، "الآثار القديمة"

قراءة وتحليل:

إنّ القراءة الأولى للمفردات الموجودة في النص سنتصوّر أنّها مفردات عادية مألوفة، لكن المتمعّن في بنية اللغة في هذا المنهاج الجديد مقارنة بلغة المنهاج القديم، سيلحظ الفرق الدقيق في المفردات والتراكيب المستعملة من عدة جوانب: المعجمية، الدلالية، المعرفية، لكن ما يهمنا في طرحنا هذا هو أن نضع هذه المفردات والتراكيب في ميزان الدلالة والقيمة الثقافية التي تتمثلها.

فمثلا مفردات "الملابس والأطباق التقليدية" هي مفردات لا نقول عنها أنها غير متداولة لكن ملاحظتنا في هذا السياق تنصب على أنها مفردات ليست مستعملة في المناهج السابقة، وذلك ربما لعدّة اعتبارات أهمها:

-مصطلح التقليدية يرتبط بالتراث المادي، وهذا الأخير حظي بالاهتمام أكثر في الفترة الأخيرة مقارنة بالفترات السابقة، و يرجع هذا حسبنا إلى عامل رئيسي هو العودة إلى النظر في الهوية الأمازيغية التي ترسم فعل البحث فيها بجديّة بعد ترسيم اللغة الأمازيغية لغة رسمية وطنية، هذا بعث على تبني معان جديدة في منهاج اللغة العربية، ما يربط التراث المادي والمعنوي للمجتمع الجزائري بالمعاصرة التي يتمثّلها هذا الجيل.

كما أنّ نماذج الدلالات الجديدة التي انتقيناها من النصوص كانت وليدة اجتماع عناصر كثيرة، منها ما هو اجتماعي و ما هو اقتصادي وما هو علمي و تكنولوجي.

و لعل مصطلح الآثار القديمة مفردة تتّم عن حياة قديمة لحضارة من الحضارات، ولعلها في هذا السياق هي الحضارات التي مرّت على جغرافية الجزائر القديمة، ومن بينها الحضارة الأمازيغية و العربية. و لعل دلالة هذه المفردة لا تبرز جيدا بمعزل عن السياق اللغوي و غير اللغوي، حيث أنّها ضمن هذا النص تحيل المتعلم إلى أزمنة عابرة لشعوب بنّت حضارات.

وهذا الجانب من الدلالة ما لا نجده في مناهج اللغة العربية السابقة، تنظر إلى الأمر على أنه ذي فائدة معرفية متعددة الجوانب تتيح للتلميذ فرصة الإبحار في التاريخ من جهة، ومن جهة ثانية التمكن من فهم الحضارات المتتالية على بلادنا.

التركيب اللغوية الجديدة:

"...بمناسبة العام الأمازيغي "

قراءة وتحليل:

لن يكون غريبا لو نقول أنّ هذا التركيب اللغوي الحامل لدلالة معينة مرتبطة أصلا بالهوية الأمازيغية وحضورها في حياتنا المعاصرة، يستعمل لأول مرة في هذا المنهاج الجديد الذي يندرج ضمن الحركة الإصلاحية لمضامين المناهج الدراسية، ولعل من أهم ما مسته هذه الإصلاحات القوالب اللغوية المستعملة ومنها ما سبق الإشارة إليه، فجملة "العام الأمازيغي" ظهرت بظهور اللغة الأمازيغية بشكل رسمي في المنظومة التربوية الجزائرية بعد الإصلاح.

فالعام الأمازيغي نقصد به بداية كل عام جديد للسنة الأمازيغية الزراعية، والتي التقويم فيها وصل إلى 2968، إنّها مناسبة اتخذتها المنظومة التربوية لإبراز قيم الهوية الأمازيغية لسكان شمال إفريقيا والجزائر، وذلك بتوصية من رئيس الجمهورية على أن يكون يناير مناسبة وطنية رسمية مدفوعة الأجر. فهذا يدل على الانعكاس للحياة السياسية جاءت بها المنظومة التربوية في مناهجها الجديدة.

وعليه من المهم إطلاع المتعلم لاسيما الجيل الجديد على موروثات بلده لكي تتعزز روحه الوطنية والإنسانية، وتتحفز قدرته الإبداعية من خلال معرفته بما خلفه من سبقوه، و نظرا لأهمية هذا الموروث الحضاري و الثقافي، عملت وزارة التربية الوطنية في مناهجها الجديدة على ترسيخ القيم الحضارية و تربية الناشئ بضرورة الحفاظ على ثروة بلده الثقافية، إذ يمثل الذاكرة الحية للفرد و المجتمع و بالتالي هوية يتعرف بها على شعب من الشعوب.

نستنتج مما سبق، أنّ توظيف المفردات والتراكيب اللغوية ذات دلالات جديدة في الكتاب التعليمي الجديد-السنة الثانية ابتدائي-يثير الرصيد اللغوي للتلميذ، ويجعله أكثر تكيفاً مع الحضارة المعاصرة ومتطلبات الوقت الراهن.

خاتمة

سعيًا في هذه الدراسة إلى البحث عن "التشكيل اللغوي في مناهج الجيل الجديد" وذلك بإظهار الجوانب الهامة فيه، وبعد التعمق في القضايا النظرية المتصلة بالموضوع وكذلك الدراسة التطبيقية، توصلنا إلى نتائج يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

- نتائج البحث التطبيقي:

✓ يهدف كتاب اللغة العربية للجيل الثاني والذي يستفيد منه تلاميذ السنة الثانية ابتدائي إلى توحيد فرص تطوير الكفاءات البيداغوجية، واكتساب المتعلم القيم الحضارية والعالمية.

✓ يختلف مناهج اللغة العربية للجيل الثاني-السنة الثانية ابتدائي-عن الجيل السابق في كونه كتاب موحد يجمع بين ثلاث مواد:(اللغة العربية -التربية الإسلامية-التربية المدنية) مما يحقق الانسجام بين المواد، وهذا ما يجعل المتعلم يكتسب قيما معرفية جديدة ومختلفة، إضافة إلى الأنشطة التعليمية له والتي تتمثل في: ميدان فهم المنطوق، ميدان فهم المكتوب والإنتاج الكتابي ويعتبر نشاط فهم المنطوق الشيء الجديد الذي أضيف إلى المنهاج الجديد. فحين تتمثل الأنشطة التعليمية للجيل السابق في: قراءة، تعبير شفوي، كتابة، أقيم معلوماتي.

✓ تستهدف مناهج الجيل الجديد للغة العربية -السنة الثانية ابتدائي-المهارات اللغوية الأربعة والدليل على ذلك: ميدان فهم المنطوق يركز على مهارة الاستماع بالدرجة الأولى، مهارة التحدث نجدها في نشاط التعبير الشفوي فهو يركز على التكلم، مهارة القراءة نجدها في

ميدان فهم المكتوب من خلال عرض النصوص و قراءتها أمّا مهارة الكتابة نجدها في الإملاء و في الإنتاج الكتابي.

✓ لا يتحقق الملمح الشامل-الكفاءة الشاملة-في المرحلة الابتدائية إلاّ إذا كان المتعلم مُتَحَكِّمًا في ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي. ولا يتأتّى هذا التحكم إلاّ بالممارسة الفعلية للغة -مشافهة وكتابة-في التعبير عن الأفكار والمشاعر والخبرات، باستعمال لغة عربية سليمة، وبهذه الصفة يتحقق الملمح الشامل للمتخرّج من التعليم الابتدائي.

✓ إنّ اكتساب المتعلم للمعاني والدلالات الجديدة من خلال النصوص المقترحة في منهاج اللغة العربية الجديد الحاملة للعديد من القيم الحضارية والعالمية المعاصرة، تجعله قادرًا على التفكير والإبداع اللغوي.

- نتائج البحث العامة:

✓ إنّ ما تعرفه المناهج التربوية من إصلاح ليس بمعنى التغيير الجذري الذي يلغي التراكمات التربوية والتعليمية السابقة، بل إصلاح بمعنى التحديث والتطوير لهذه المنظومة على مستوى ما تمّ إعداده بيداغوجيا وديداكتيكيا في مناهج الجيل الثاني. كل هذا لإدخال تعديلات وتحسينات في نُظُمِها من أجل تطوير العملية التعليمية والاستجابة لمعطيات العصر الحالي.

- ✓ إن مفهوم التشكيل اللغوي واسع برز في مختلف الدراسات اللغوية وذلك في علم الأصوات والصرف، والنحو، والدلالة وغير ذلك من الدراسات اللغوية.
- ✓ يقوم التشكيل اللغوي على أربعة مستويات رئيسية (الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي)، والتي من خلالها يتشكل بناء اللغة العام (بناء متكامل).
- ✓ إن للمناهج التربوي التعليمي دور في تنمية الشخصية المتكاملة لدى المتعلمين عبر البحث في أساسيات المنهج التربوي التي تحقق الفعالية.
- ✓ أدرجت مناهج الجيل الثاني ضمن مقرراتها مصطلحات ومفاهيم قاعدية جديدة، تسعى من خلالها لتحقيق غايات تربوية وتكوين المتعلم من جوانب متعددة.
- ✓ يختلف البرنامج القديم عن المنهج الجديد في أن الأول يعتمد على التراكم المعرفي، فحين يركز الثاني على الكفاءات وتحقيقها.
- ✓ إن آلية المقاربة بالكفاءات التي يوظفها المتعلم، تقوم على اكساب الفرد مهارات تمكنه من إدماج معارفه وتحويلها إلى معارف أدائية، بغية تكوين مواطن قادر على التكيف والاندماج في المجتمع وحل مشاكله بنفسه، فنجاحها مرتبط بفهم المعلم لمكوناتها وأسسها وخصائصها.
- ✓ إن تدريس اللغة العربية في ظل آلية المقاربة بالكفاءات جعلت المتعلم هو المحور الأساسي في الدراسة الحديثة، وأعطت له الحرية في اختيار ما يدرس، فإنها في المقابل لم تهمل العناصر الأساسية التي تمكنه من استخدامها عند الحاجة، ولاحظنا أن المنهج

والأهداف التي جاء بها، كلها ترمي إلى تنمية روح التحضير والتدريب والتطبيق والإثراء، وتقابلها من جانب آخر تنمية القدرات العقلية والمهارية والوجدانية وكلها تصب في صالح المتعلم.

✓ تتشبث مناهج الجيل الثاني بتطبيق المقاربة بالكفاءات كمقاربة في التعليم وفي بناء العملية التعليمية، عن طريق تنمية كفاءات ذات طبيعة معرفية مما يشير إلى الاستقلالية في بناء هذا التعلم.

✓ تقوم مناهج الجيل الثاني لتعليم اللغة العربية على مبدأ "المقاربة الشاملة"- ذات تصور شامل- التي ترمي إلى تحقيق غاية شاملة واكتساب كفاءات متعددة، وتعليمه طريقة التحليل والاستنتاج وذلك بطريقة تخدمه في حياته المستقبلية، وتسمح بإقحام المتعلم في الحياة المدرسية والاجتماعية.

وختاماً ليس لنا، ولا لغيرنا ادعاء الإحاطة والإلمام، و لكننا اجتهدنا قدر ما استطعنا، فبرأنا أنفسنا من تبعات التقصير في ما تيسر لنا، فإن قصّرنا فضعف منا، و إن قاربنا المبتغى ففضل من الله علينا، ولنا أن نطمئن أننا طرفنا بابا للبحث في مناهج الجيل الجديد قد يطرقه غيرنا، فيتيسر له أن يستجلي بقية عناصره، فتكون دراستنا مبعثاً لتطلعات آفاق جديدة و مستقبلية، وما قدمناه هو إشارات حاولنا أن نطعم به أفكار الموضوع، ولعلّ الاهتمام بهذا النوع من الموضوعات سيضيف آراء تنير طريق البحث العلمي، والذي به تتحقق مشاريع التعليم في بلادنا.

وأخيراً، نشير إلى أنّ كل بحث لا يخلو من هفوات وأخطاء، فكل من يعمل يخطئ، وهذا من طبيعة البشر، وبعد هذا كله، نقول إن كُنّا قد وُقِّعنا ولو بفكرة موجزة حول البحث، فذلك من الله العزيز الحكيم -وهذا مُرادنا- أمّا إن كُنّا قد أخفقنا فذلك من أنفسنا، ونسأل الله السداد فيما هو مستقبل من الأعمال بإذنه تعالى، ونصلّي ونسلم ونبارك على سيّدنا محمد أعلم الناس أجمعين، وعلى آله وصحبه، وقد فاز من سلك مسلكه وانتهج نهجه واستتار بعلمه، والحمد لله ربّ العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

-المصادر:

- 1-الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ج1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط3، 2003.
- 2-ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1991.
- 3-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، بيروت، ط5، 2004.
- 4-لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق بيروت-لبنان، ط30، 1966.
- 5-محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، 2001.
- 6-أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهيل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، الفروق اللغوية، تح وتبع: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر.
- 7-أبو الفتح عثمان ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، ج1، دار القلم، دمشق، ط1، 1985.

-المراجع:

- 1- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، دارالكتب المصرية، مصر.
- 2- سمير عبد الوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، الدقهلية للنشر والتوزيع، مصر، ط2، 2001.
- 3- سعيد حسن البحيري، دراسة لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب- القاهرة، ط1، 2005.
- 4- أحمد طاهر حسنين، الأسلوبية العربية دراسة تطبيقية، القاهرة، ط1، 2000.
- 5- سعد مصلوح، في النص الأدبي، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2002.
- 6- رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1997.
- 7- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1990
- 8- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى فهم اللغة، دار المصرية السعودية، القاهرة، 2006.
- 9- إبراهيم أنيس صبح مأمون جرار، مدخل إلى دراسة اللغة العربية، دار حامد، عمان- الأردن، 2005.
- 10- محمد محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة، ط1، 2001.

11- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، كلية دار العلوم، القاهرة، ط1، 1966.

12- محمد إسحاق العناني، مدخل إلى الصوتيات، دار وائل، عمان، ط1، 2006.

13- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط1، 2001.

14- توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحلية: المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.

15- حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، مكتبة حسان، القاهرة، 1980.

16- حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي: المناهج المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1999.

17- جبرائيل بشارة، المنهج التعليمي، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، ط1، 1983.

18- أحمد حسين اللقاني، تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1995.

19- إبراهيم أحمد مسلم الحارثي، تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي، مكتبة الشعري، الرياض، ط1، 1998.

20- جودت سعادة، إبراهيم عبد الله، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، 2004.

21-هندي صالح ذياب، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر، عمان-الأردن، 1999.

22-يونس فتحي وآخرون، المناهج (الأسس-المكونات-التنظيمات-التطوير)، دار الفكر، عمان-الأردن، 2004.

23-أبو حويج مروان، المناهج التربوية المعاصرة (مفاهيمها-عناصرها-أسسها-عملياتها)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2006.

24-مجاور محمد صلاح الدين الديب، وفتحي عبد المقصود، المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية، دار القلم، الكويت، 1996.

25-خليفة عبد السميع خليفة، المناهج مفهومها وأسسها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990.

26-الشافعي إبراهيم محمد، المنهج المدرسي من منظور جديد، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1997.

27-الدعليج إبراهيم عبد العزيز، المناهج (المكونات-الأسس-التنظيمات-التطوير)، دار القاهرة-القاهرة، 2007.

28-السبحي عبد الحي بنجر فوزي، طرق التدريس واستراتيجياته، دار زهوان، جدة، المملكة العربية السعودية، 1996.

29-المكاوي محمد أشرف، أساسيات المناهج، دار النشر الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000.

- 30- عمر الشيخ، طرق التقويم وأدواته، معهد التربية "أونرودا" اليونسكو، بيروت، 1975.
- 31- محمد السيّد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011.
- 32- طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2005.
- 33- ناصر إبراهيم، فلسفات تربوية، دار وائل، عمان-الأردن، 2001.
- 34- الرشدان عبد الله جعيني نعيم، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان-الأردن، 1994.
- 35- حسن حسين البيلاوي، الإصلاح التربوي في العالم الثالث، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
- 36- عبد القادر فضيل، المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2013.
- 37- رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1990.
- 38- محمد الطاهر وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2011.
- 39- زينب بن يونس، من المقاربة بالكفاءات إلى بيداغوجيا الإدماج-كيف نفهم الجيل الثاني؟ -، الجزائر، ط1، 2017.

- 40-محمد بن يحيى زكريا، عباس مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات (المشاريع وحل المشكلات)، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2006.
- 41-حاجي فريد، بيداغوجية التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005.
- 42-محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، دار البعث، الجزائر، دط، 1982.
- المقالات:**
- 1-برو محمد و رحموني دليلة، المناهج التعليمية بين التطورات و تحديات المستقبل، جامعتي المسيلة والجزائر.
- 2-خليفة صحراوي، أسس بناء مناهج في تعليمية اللغة العربية، جامعة باجي مختار - عنابة، الجزائر.
- 3-لكحل لخضر، الإصلاح التربوي في ظل العولمة، مجلة علم التربية، البرنامج الاستعجالي أو الإصلاح في المنظومة التربوية والتكوين، مطبعة النجاح الجديدة، دار البيضاء، المغرب، العدد19، 2010.
- 4-بن كريمة بوحمص، الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم اختيار، مقال نشر في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المدرسة العليا للأساتذة، ورقلة-الجزائر، العدد36، 2017/12/11.

- 5- نصيرة سالم وتالي جمال، الإصلاحات التربوية في الجزائر-أي مفهوم الإصلاح؟،
جامعتي الجلفة والمسيلة، دت.
- 6- حديدان صبرينة ومعدن شريفة، مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح
التربوي الجديد في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: ملتقى التكوين و
الكفايات في التربية، جامعة قسنطينة.
- 7- ذهبية قوري، خصائص ومميزات الوضعية الإدماجية ضمن التدريس بالكفاءات (الإدماج في
كتاب اللغة العربية السنوات الأولى ابتدائي نموذجاً)، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، عدد
خاص: أعمال الملتقى الوطني حول الكفاءات، ج1، 1، 2014/20/03.
- 8- أحمد سعودي، صعوبات تنفيذ السندات التربوية من وجهة نظر المعلمين والأساتذة في مرحلة
التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة 10 بلدية برهوم-المسيلة)،
مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، عدد خاص: أعمال الملتقى الوطني حول الكفاءات، ج1،
المنعقد يومي: 4-5 ديسمبر 2013/2014.

-الرسائل الجامعية:

- 1-عرباوي خديجة، المقاربة بالكفاءات واصلاح المنظومة التربوية الجزائرية من 2003 إلى
2013، مذكرة ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ورقلة، 2014/2013.
- 2-آسيا العطوي، صعوبات تطبيق المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر
معلمي التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية لولاية سطيف)، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم

التربية و الأرتوفونيا، جامعة سطيف، 2010/2009.

3- معوش عبد الحميد، درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها (بحث ميداني لبعض المدارس الابتدائية بمسيلة)، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تيزي وزو، 2012/2011.

- الوثائق والمنشورات التربوية:

- اللجنة الوطنية للمناهج، الإطار الجامعي لإعادة كتابة المناهج، الجزائر، 2009.

- مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، 2016.

- ملحقة سعيد الجهوية، المعجم التربوي، تصحيح و تنقيح: عثمان ايت مهدي، المركز الوطني

للوثائق التربوية، 2009.

- بن عبد القادر عبد الصمد، مصطلحات مناهج الجيل الثاني، مدرسة شيخي عبد القادر-درمام،

سبدو-تلمسان، 2017/2016.

- المداخلات:

- موسعي بوسعيد، الترتيبات البيداغوجية في البرامج الجديدة (دراسة حالة اللغة العربية

والرياضيات)، مداخلة ألقاها في المنتدى البرلماني حول البرامج والمناهج التربوية على ضوء

الإصلاحات، الأحد 2016/04/17، الساعة: 10:30.

- عبد العزيز براح، برامج الجيل الثاني للإصلاحات، الإطار المرجعي والمنهجي نقاط التطور بين

البرامج القديمة والمناهج الجديدة، مداخلة ألقاها في المنتدى البرلماني حول البرامج والمناهج

التربوية على ضوء الإصلاحات، الأحد 2016/04/17، الساعة: 11:00.

-جميلة حيدرة، تقرير حول ندوة التكوين في التربية، موضوعها: تكوين أساتذة التربية الوطنية على

مناهج الجيل الثاني، نشر في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي أحمد زبانة-

غيليزان، العدد 39، 2016/12/14.

-المواقع الإلكترونية:

-<http://maktoobblog.com>

-www.uobabylon.edu.ig

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحات
دعاء	
شكر و تقدير	
إهداء	
مقدمة	أ-..... ز
مدخل	01.....
الفصل الأول: تشكيل اللغة التعليمية ومناهج الجيل الجديد	
المبحث الأول: تشكيل اللغة التعليمية	
1-التشكيل اللغوي.....	13.....
1-1- مفهوم اللغة.....	13.....
1-2- مفهوم التشكيل اللغوي.....	14.....
1-3- مستويات التشكيل اللغوي.....	17.....
أولاً: التشكيل الصوتي.....	17.....
ثانياً: التشكيل الصرفي.....	20.....
ثالثاً: التشكيل النحوي.....	21.....
رابعاً: التشكيل الدلالي.....	22.....
المبحث الثاني: مناهج الجيل الجديد	
1- المنهاج وماهيته.....	25.....
1-1- مفهوم المنهاج (لغة و اصطلاحاً).....	25.....

- 27.....-المفهوم التقليدي للمنهاج
- 28.....-الانتقادات الموجهة للمفهوم التقليدي للمنهاج
- 30.....-العوامل التي أدت إلى تطوّر مفهوم المنهاج الدراسي
- 30.....-المفهوم الحديث للمنهاج
- 32.....-المبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهاج
- 33.....1-2-عناصر المنهاج
- 34.....أولاً: الأهداف
- 37.....ثانياً: المحتوى
- 42.....ثالثاً: طرائق التدريس
- 44.....رابعاً: التقويم
- 46.....1-3-أسس بناء المناهج التربوية وتطويرها
- 46.....1-3-1-أسس بناء المناهج
- 47.....أولاً: الأساس المعرفي
- 49.....ثانياً: الأساس الفلسفي
- 54.....ثالثاً: الأساس الاجتماعي
- 55.....رابعاً: الأساس النفسي
- 56.....1-3-2-أسس تطوير المناهج
- 58.....2-المفاهيم القاعدية المتداولة في مناهج الجيل الجديد
- 61.....3-الفرق بين البرنامج القديم والمنهاج الجديد
- 63.....4-المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالكفاءة الشاملة

64.....	4-1-المقاربة بالكفاءات
64.....	4-1-1-تعريف المقاربة بالكفاءات
66.....	4-1-2-المرجعية الخلفية للمقاربة بالكفاءات
68.....	4-1-3-أهداف المقاربة بالكفاءات
69.....	4-1-4-إيجابيات وسلبيات المقاربة بالكفاءات
72.....	4-2-المقاربة بالكفاءة الشاملة
73.....	4-2-1-تعريف المقاربة بالكفاءة الشاملة
74.....	4-2-2-الانتقال من الجيل الأول إلى الجيل الثاني
77.....	4-2-3-مرتكزات الجيل الثاني
78.....	4-2-4-خصائص المقاربة بالكفاءة الشاملة
79.....	4-2-5-انعكاساتها

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لطبيعة اللغة في مناهج الجيل الجديد

المبحث الأول: منهجية العمل وإجراءاته

81.....	تمهيد
87.....	1-وصف كتاب اللغة العربية الجيل الجديد
87.....	1-1-شكل الكتاب
89.....	1-2-محتوى الكتاب
93.....	2-القيمة العلمية للكتاب

المبحث الثاني: رصد النتائج وتحليلها

94.....	تجليات التشكيل اللغوي في مناهج الجيل الجديد
108.....	خاتمة
113.....	قائمة المصادر والمراجع
122.....	فهرس الموضوعات